# 40

# حكمة ولطيفة

من الكتاب والسنة وسير نبلاء العالم

الأندلسي

# الإهداء

إلى الروح الطيبة، والنفس الزكية

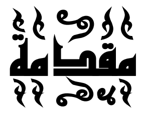
اللهم إرحم أمي

برحمتك الواسعة التي وسعت

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات

الأحياء منهم والأموات

**2017 - 04 - 17**



*بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد [صلي الله عليه وسلم] سيد الأوليين والأخيرين أما بعد:*

*كل عام وأمة الإسلام من الله أقرب، أجل أكتب لك هذه السطور في 1 محرم 1438 هـ الموافق لـ: 2 أكتوبر 2016 ميلادي، لا تعجب ولا تذهل مما ستجد وتقرأ*

*هدفي ليس أن أصدمك، بل أن أحفزك لتقرأ، لذا بدلت جهدا في جعل هذا الكتاب خفيفا ومرتبا من أجلك، ومتنوعا في مواضيعه حتى لا تضجر، فقبل أن أكون كاتبا بدوري، فأنا قارئ أولا وأخرا*

*أمتنا أضحوكة الأمم، أمة إقراء، فعلا لا تقرأ*

*العودة لدفتر ملحة، فعندما تقول الإحصائيات أن العرب مجتمعين لا يترجمون إلا حوالي 30 ألف كتاب سنويا، وهذا ما تترجمه إسبانيا لوحدها في السنة، يمكنك أن تعلم حجم الهوة والكارثة التي نحن فيها*

*كل العالم يمشي والكتاب في يده، إن لم يكن من ورق فنسخة إلكترونية يستعاض بها، ولمعلوماتك أن الكتاب الإلكتروني أغلي من نظيره الورقي في كثير من الحالات، يكفيك أن تعلم أن أمازون للكتب جعلت صاحبها* ***جيف بيزوس*** *مليارديرا عالميا، لتفهم أن الكتاب عند القوم مربح لكل الأطراف*

*و إن ما يحزن ويحز في النفس، هو أنك عندما تري الأمريكيين يصطفون طوابير أمام المكاتب ليقتنوا كتاب جديدا، ولعل أكثر المشاهد إثارة لدهشة والعجب، بل الفخر أنهم يقفون تحت المطر ليشتروا عنوانا مثيرا للجدل مثل: نار وغضب، أو سلسلة روايات هاري بوتر*

*أين نحن؟، وأين هم؟*

*طوابيرنا على الخبز والماء، السكن والهجرة، والعجيب أنك لا تري لنا علاقة بالورق إلا إن كان ورق مطلوب من إدارة ما فنهرع لتقديم أوراق الثبوتية للحصول على تلك الورقة، والمتمثلة عادة في شهادة ميلاد أو شهادة إقامة*

*ثم لا علاقة!*

**الأندلسي**



*عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله [صلي الله عليه وسلم] يقول: " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل إمرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلي الله ورسوله، فهجرته إلي الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها أو إمراءة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه "*

*هذا ما استهل به الإمام الجليل البخاري صحيحه، وتبعه في ذلك الإمام النووي بأربعينيته الغنية عن التعريف، وهنا لست أفتي وأشرح فلست بصاحبكم في ذاك، بل أحاول النظر في هذا الحديث من وجهة نظر أخري، وهي حياتنا العملية واليومية*

*والنية التي أريد الحديث عنها هي نية الخير واعتقاد الخير وعواقب نية السوء في العمل أيا كان، وأطرح هنا بعض الأعمال*

***أ ـ طلب العلم:***

*النية الحسنة: يطلب الجاهل العلم ليستنير وينير، ويتفقه وليفقه، ويسعي سعي الطالب المُطالب، الجاد المجتهد، فينتفع وينفع وبكل خطوة يخطوها هو أو من يقصده بنية التعلم منه هي خطوة نحو الجنان، وله عند المخلوقات استغفار، وكفي به شرفا أنه وريث السادة العظماء النبلاء النجباء الأنبياء عليهم السلام*

*النية السيئة: من طلب العلم مبيتا في نفسه ما لا يجب، من أحب الظهور وسعي يشيد لنا القبور (معاهد العلم في عصرنا)*

*مثال:*

*لننظر لمدارسنا في زماننا، لننظر لمستوي الطلبة والأساتذة، فهل صارت النطيحة والمتردية تقصد حظيرة التعليم!، هل حرفة الأستاذ وتخصصه صار هدم الألباب والأجيال!*

***ب ـ العسُ:***

*النية الحسنة: من يري أنه ينفع وينتفع، يرابط ويحتسب، من يؤمن أنه يذود عن ثغر من ثغور الإسلام، من مات حتى لا نؤتي من قبله، من صان دار الإسلام، من وقف يفدي المسلمين والمسلمات، من عفر وجهه بتراب طُيِبَ بكلام الواحد القوام، فأجره عظيم، سواء كان عسكرا أو شرطة فهو مشمول بحديث العينين اللتان لا تمسهما النار، وهو حديث مشهور لدي العوام*

*النية السيئة: لنذكر هنا كلمة أعوان الظالمين وجند السلاطين، وأنهي الكلام بـ: كفي بالمرء الركون لظالم، كفي به الرواح والغدو في غضب وسخط الجبار الذي لا ينام، وذاك الخسران المبين*

***ج ـ التجارة:***

*النية الحسنة: آسيا وشرقها الجنوبي (التي أحب تسميتها بالجزائر الشرقية) دانت للإسلام بالأخلاق، دون ضربت سيف واحد، إنها نية الدعوة لله التي حملها أولئك الأولون من تجار المسلمين العظام، فأنظر جيدا أكبر بلاد الإسلام من حيث عدد السكان وهي: إندونيسيا، كم حسنة بربك ستوضع في الميزان لأولئك التجار الأوائل*

*النية السيئة: الغش التجاري، الربا، التطفيف وكتاب الله فيه عظيم الآيات وعظيم الوعيد والتهديد، وكفي بهم "ويلٌ"*

***د ـ الإعلام:***

*النية الحسنة: الدال على الخير كفاعله، والداعي في الأثير للحق والداعي للنهضة كالمرابط، والعامل لأجل بعث الأمة والذود عنها مثله كمثل سيدنا حسان بن ثابت، إن جاز القول وصح الوصف*

*النية السيئة: رأي النبي عليه أزكي الصلاة والسلام عذاب هؤلاء، ولنقل إنهم كذبوا كذبة الآفاق، إنهم يقولون الكلمة فتهوي بهم في قعر جهنم، صاحب هؤلاء كُلابٌ، وهم وأهل الإفك ـ عندي ـ سواء، إن لم ينتهوا*

*هذا بعض ما جال في خاطري، والأمر يمتد لصناعة والإنترنت وغيرها من مجالات الحياة، وكفي بالمسلم المؤمن أن كل أمره خير، وحيثما كان ساعيا لقوت يومه أو قوت عياله كفي به فخرا وشرفا أنه مأجور غير مأزور*



*قال الرسول ﷺ: " لا تصاحب إلا مؤمنا "*

*نعم الصالح لصالح، وبئس الطالح لطالح أجل، وكما يقول المثل عنوانك خليلك، وفي زمن ما عاد الناس مهتمين بمن يصاحبون ومن هم رفاق الدرب ولا منهم الجالسون بالجنب*

*ولكن لماذا هذا الاهتمام المفرط بالصحبة؟*

*أريد أن أجيب، ولكن ارتأيت ترك الأمر لمن هو خير مني ليتحفنا بما فضل الله بعضنا على بعض*

*قال علي [رضي الله عنه]: " أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم "*

*وقال: " من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه بما لا يعلمون "*

*وعنه أيضا يعلم ابنه الحسن [رضي الله عنهما]: " إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب "*

*وقال أيضا: " خذ الحكمة أني كانت، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره، حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن "*

*وقال [رضي الله عنه]: " لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته، ووفاته "*

*ولعل قائلا يقول ما هذا وذاك...*

*أقول إنها فنون اكتساب الخلان، ولك في كل ما سلف وجه من وجوه الاختيار والإنتجاب، لذا تمعن جيدا وأفهم الكلام، ولتكن في شؤونك بئرا ولسانك زير جُبك*

*وكما قال رسول الله [صلي الله عليه وسلم]: " أنت مع من أحببت "*



*عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: كان النبي [صلي الله عليه وسلم] يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال "*

*والمستهدف من الحديث هو الدين...!*

*مَن مِنَ السادة القراء ليس عليه دين؟*

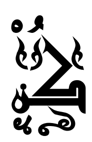
*حَوْلَ عدم صلاة الرسول ﷺ على الرجل المدين حتى يقضي عنه دينه، وذلك إعظاما لأمر الدَين، ولأمور أخرى أذكر منها أمثلة:*

*أ ـ أن يبادر إخوانه لقضاء الدين مع علمهم أن لا مال سيرد لهم في حياتهم*

*ب ـ إيجاد روح التكاتف وكذلك روح البدل بين المجتمع الواحد*

*ج ـ أن يكون الدائنون أول من يسقط الدين عن أخيهم، وذلك خشية على أخرته، وطمعا في أن تكون صدقة عليه يؤجرون بها*

*د ـ ألا يحمل أهل المدين دين فقيدهم، وألا يعيشوا في خصاصة وسط مجتمعهم ومحيطهم، وهذا هو المجتمع الذي لا تنكسر فيه عين الفقير والضعيف*



*قال الإمام علي [رضي الله عنه]: " كن في الفتنة كابن اللبون، لا ظهر فيركب، ولا ضرع فيحلب "*

*ابن اللبون: صغير الناقة إذا استكمل الحولين، ليس له ظهر قوي فيركبونه، ولا له ضرع فيحلبونه، وهذه حكمة عظيمة ما أحوجنا لها في زماننا هذا*

*ويقصد بها ترك الظالمين واجتنابهم في الفتن حتى لا ينتفعوا ولا يشتد أزرهم بك*

*وأزيد هنا فيم قاله في اللذين اعتزلوا القتال معه:*

*قال [رضي الله عنه] فيهم: " خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل "*

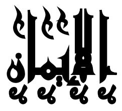
*وهي: السلبية الإيجابية إن جاز الوصف*

*والمقصود بالفتنة هو التباس الحق بالباطل حتى لا يعرف أيهم على حق ولا من هو على باطل، وإن جاز لي أن ألحق الحكمة بحديث جاء فيه:*

*قال رسول الله ﷺ: " لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما "*

*وقال عليه الصلاة والسلام: " من أعان ظالما على قتل مؤمن ولو بشق كلمة، جاء يوم القيامة مكتوب على جبهته أيس من رحمة الله "*

*فتأمل وتدبر*



قال الإمام علي رضي الله عنه لما سئل عن الإيمان فقال: " الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد

والصبر منها على أربع شعب: على الشوق والشفق، والزهد والترقب، فمن إشتاق إلي الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار إجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا إستهان بالمصيبات، ومن إرتقب الموت سارع إلي الخيرات

واليقين منها على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة، ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين

والعدل منها على أربع شعب: على غائص الفهم، وغور العلم، وزهرة الحكم، ورساخة الحلم، فمن فهم علم غور العلم، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميدا

والجهاد منها على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهور المؤمنين، ومن نهي عن المنكر أرغم أنوف المنافقين، ومن صدق في المواطن قضي ما عليه، ومن شنئ الفاسقين وغضب لله، غضب الله له وأرضاه يوم القيامة "

إن لم تقرأ من هذا الكتاب غير هذا لكفاك

# التخطيط و الأيديولوجيا

*يقول مالك بن النبي:*

*ـ الوسائل والأدوات القادرة على التلاعب بالفرد بل حتى الجماعات، إنها جيوش الخفاء الأكثر خفاء من الكلمة ذاتها: **إنها الأفكار***

*ـ الأفكار قادرة على تحقيق أهداف لا يمكن للقوة الغاشمة تحقيقها*

*ـ الصراع الأيديولوجي يعبر عن: **أمة غير متآلفة***

*ـ مقاربتين لإخراج أية أمة من حالة الصراع الأيديولوجي:*

*<u>الأولى نظرية</u>: هي أن تعايشهم وتواجدهم جميعا ممكن بل أفضل [عليهم تقبل بعضهم البعض]*

*<u>الثانية عملية</u>: هي التعلم والاعتبار بالأمثلة المحيطة، لحد التوصل أن وجودهم جميعا ليس حقيقة بسيطة وممكنة، بل حقيقة رياضية مثبتة، إنها ضرورة ماسة وملحة*

*ـ الأيديولوجيا [العصبية عند بن خلدون]: ضرورة ملحة في إطار معين وبترتيب ما، وليست مجرد تسلية فكرية...*

*الأيديولوجيا مثلها مثل التنفس الذي ينضم الحياة في بدن الفرد*

*الأيديولوجيا تنظم الحياة في بدن المجتمع لتقوده نحو أهداف وطموحات ما كان ليصل إليها إلا عن طريق الشروط الثلاثة التالية:*

- *حالة التأهب أو الاستنفار المجتمعي [التحشد]*
- *حالة التجرد من الطموحات الشخصية*
- *حالة من المركزية المطلوبة [القيادة]*

*ـ حالة التأهب والاستنفار ستحدد فاعلية الخطط المدروسة والغير المدروسة [الارتجال]*

*ـ الجيش الأقوى في العالم هو: الجيش القادر على امتصاص الصدمة والعودة للمواجهة*

*[الكر بعد الفر والإفاقة بعد الإصابة]*

*ـ كل الاستعدادات العسكرية لا تقوم فقط على الهجوم، بل على القدرة على استيعاب الخصم*

*وهذا ما قاله نابوليون بونابرت: " لإعداد خطة حربية لا بد من التفكير تماما كما يفكر العدو "*

*كارل فون كلاوس فيتز يقول: " قبل الإقدام على خطوة الهجوم لا بد من التفكير في ردة فعل العدو المحتملة "*

*ـ الصراع الأيديولوجي ليس فقط صراع جيوش الخفاء [الأفكار]، بل يمكن أن يكون بين جيوش حقيقية*

*[السوفيات بالأمس والأمريكان اليوم من جهة والمجاهدين الأفغان من جهة أخري، فصائل الجهاد في فلسطين ضد الكيان اللقيط، الهجمة الإستخرابية الأمريكية الدولية على العراق والجهاد الشعبي العظيم]*

*ـ الثورة عبارة عن حالة قاصرة دون رؤية [لهذا لا يمكن الحكم عليها في وقت قريب، يلزمها حوالي عشر سنوات أو أكثر]*

*وفيما خص ما قاله عن عالمه وعالمنا اليوم فضلت أن أختم بهآته:*

*" العالم يعيش معضلة ويتوقع الحاجة الملحة لاستراتيجية حرب عالمية ثالثة "*

*قالها في 1956 ميلادي قبل أزمة الصواريخ السوفيتية في كوبا...*

*تمعن في جملة استراتيجية حرب عالمية ثالثة [ضع تحتها خط]*

*وركز على كلمتي:* ***حاجة ملحة***

*وإنه لشرف أن أترجم بعض كلامه وأقواله وقليل الأقوال لا ولن تفي الرجل حقه أبدا*

*فليعتبر الفرد والمجتمع ويتعظ، ولنفهم ما أريد لنا ويراد لنا، وما طبول الحرب عنا ببعيد*



*وفي الصحبة كذلك...*

*يقول الإمام علي [رضي الله عنه]: " قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه "*

*ويقول: " فقد الأحبة غربة "*

*وعنه أيضا: " حسد الصديق من سقم المودة "*

*وقال [رضي الله عنه]: " في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال "*

*وله أيضا: " إذا كان في رجل خلة رائعة فأنتظروا أخواتها "*

*وقال كذلك: " شر الإخوان من تُكلف له "*

*وله أيضا: " أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة:*

- *فأصدقاؤك: صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك*
- *وأعداؤك: عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك "*

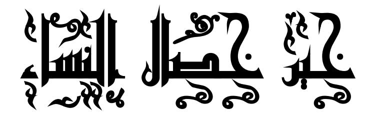
*والسالف كله يعرف باسم فن علم جواهر الرجال وخبرتهم، فما بين الكسب والفقد، كما بين المشرق والمغرب*

*وهذه إضافة أحببت تركها للآن لنفهم ونعتبر ونتدبر والمثل يقول:*

*الصديق الحق وقت الضيق*

*وأقول:*

*الغالي دوما لا يستبدل إلا برخيص، إن كان المبادل أرخص*



*وهذه أخر مرة آتي فيها على ذكر الإمام علي [رضي الله عنه]، ولقد رأيت أنه خير من وصف المرأة وصفا ليس فيه عوج ويا حبذا لو يفهم كلامه*

*قال [رضي الله عنه]: " خيار خصال النساء شرار خصال الرجال:*

*الزهو والجبن والبخل فإذا كانت المرأة مزهوة لم تُمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها "*

*وهذه خصال في يومنا توجد في الرجال أكثر منها في النساء...!*

*فأقرأ وأفهم الكلام جيدا*

# الحكمة

*الحكمة، الحكمة، الحكمة...*

*ما هي الحكمة يا تري وسرها؟*

*قيل للقمان: ما حكمتك؟ قال: " لا أسال عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني "*

*ولذا جاء في الحديث:*

*عن أبي هريرة [رضي الله عنه] أن رسول الله ﷺ قال: " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه "*

*وقال لقمان أيضا: " يا بني، شاور من جرب الأمور، فإنه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء، وأنت تأخذه بالمجان "*

*وقال الأدباء:*

*ما خاب من إستخار ولا ندم من إستشار*

*وقال الشاعر:*

*إن باب أمر عليك إلتوي *** فشاور لبيبا ولا تعصه*

*فمن تشاور إذا؟*

*قال البلغاء:*

*" من حق العاقل أن يضيف إلي رأيه آراء العقلاء، ويجمع إلي عقله عقول الحكماء، فالرأي الفذ ربما زل، والعقل الفرد ربما ضل "*

*وقال لقمان عن الصمت:*

*" يا بني ما ندمت على الصمت قط، وإن كان الكلام من فضة، كان السكوت من ذهب "*

*وعن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله [صلي الله عليه وسلم]: " من صمت نجا "*

*أما في العلم والعمل به قال:*

*" يا بني لا تتعلم ما لا تعلم، حتى تعمل بما تعلم "*

*قال ابن مسعود [رضي الله عنه]: " تعلموا فإذا علمتم فأعملوا "*

*وبعد هذه الحكم والمواعظ بعد هذه الدرر والكنوز، ما فضل حامل الحكمة، وأين الحكيم يا تري؟*

*قال لقمان لابنه في هذا الصدد:*

*" يا بني، إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك "*

*وفي كتاب ميزان العمل جاء في الحكمة:*

*" أما الحكمة فيندرج تحت فضلها حسن التدبير، وجودة الذهن، وثقابة الرأي، وصوب الظن "*

# الملك أبو حمو موسى الثاني

*أبو حمو موسى الثاني الزياني سلطان الدولة الزيانية الماجدة في الجزائر (الغرب الجزائري تحديدا)، ألف واحد من أعجب الكتب التي قرأتها في حياتي وأمتعها في نفس الوقت، وهو كتاب: واسطة السلوك في سياسة الملوك*

*الكتاب عبارة عن نصائح وحكم ولطائف جمعها لابنه (كما أجمع أنا لك هذا المصنف)، ومن هنا جاءتني فكرة الكتاب الذي بين يديك*

*ما ستقرأه هنا ما هو إلا تعبير عن مرتبة العلم والمعرفة الثقافية الواسعة التي تحلى بها صاحبنا، والبلاغة التي بلغها في لغة الكتاب المحفوظ رغم أنه بربري (أمازيغي) قح*

*وكتاب واسطة السلوك هذا يضم قواعد في الحكم وحفظ الدولة ورعاية شؤون الأمة*

*لنري الكلام المتحوف الذي أذهل الألباب*

***وصية ترشد إلى الإتصاف بالعدل والتحلي بالفضل:***

*- يا بني العدل سراج الدولة فلا تطف سراج العدل بريح الظلم إذا نصفت، وريح العدل إذا هبت ربت*

*- ومن شروط الأمانة العدل في الأحكام والتجنب عن الحرام والصبر في الشدائد والجري على أحسن العوائد، فإن صلاح الدولة بقواعدها وفسادها بخرق عوائدها*

*- يا بني البس العفة وترد رداء الوقار وتتوج بتاج الحياء وتزين بزي السكينة وتقلد بصارم العدل وتحل بحلية الكرم وتختم بخاتم الهيبة*

*- يا بني التزم الصبر عند الشدة والعفو عند المقدرة، وأظهر المحبة لمن تحب، ولا تفش البغض لمن تكره*

*- يا بني إياك والإعجاب فإنه للملك خطأ غير صواب، ومن أعجب من نفسه قرب من رمسه*

*- يا بني أربعة لا يزال معها الملك: حسن التدبير في الأمور، والعدل في الخاصة والجمهور، والأخذ بالحزم والصبر في الأزم*

*- يا بني أربعة لا يثبت معها الملك: سوء التدبير، ومخالفة النصيح والمشير، وخبث السريرة والنية، والجور على الرعية*

***وصية ترشد للعقل وتغليبه:***

*- يا بني من علامات العقل: إتباع المكارم، واجتناب المحارم، وملازمة التقوى، ومخالفة الهوى*

*- يا بني أربعة تدل على عقلك وتوجب المحبة لك: تأخير العقاب، وتعجيل الثواب، والنطق بالصواب، والصدق في الخطاب*

*- يا بني لا تكثر من مجالسة النساء لئلا يفسرن عقلك بعقولهن، ويسترق طبعك من طباعهن*

***وصية لحفظ المال لبلوغ الغرض والآمال:***

*- يا بني المال حرز الملك وبه ينتظم انتظام السلك، فأحرز حرز مالك بقليل الثناء وتصرف فيه تصرف أهل العقل والذكاء*

*- يا بني الثناء خير ما يقتني، فأبذل مالك في الثناء فإنه خير من الغناء، ولا تكثر فيه السرف فإنه يؤدي إلى التلف*

*- يا بني استعن بثقات عمالك على جمع وجميع مالك*

*- يا بني المال أعظم الذخائر الفاخرة وبه تنال الدنيا والأخرة، عليك بالإيثار مما أفاء الله عليك من النعم، وخصوصا الحجاج واجعلهم وسيلة يدعون لك في ذلك المقام فإن الدعاء هنالك مجاب وليس بينه وبين الله حجاب*

**وصية للمجالس:**

- يا بني لا تكثر الضحك إلا تبسما فإن كثرة الضحك يميت النفس

- ليكن مجلسك مجلس سكينة ووقار، ولا يجلس معك إلا أناس أخيار

- لتكن حسن السمت، كثير الصمت، ولا تكثر التحرك والتقلب، وليكن نظرك إلى الناس نظرا خفيفا

**ومن السلطان لابنه هاته:**

- اعلم أن أحسن الأشياء وأجلها وأفضلها وأكملها العفاف، والصيانة والحزم والديانة، وحسن الظن بالله والتسليم لأمر الله

**ومن خير النصائح التي أوردها:**

عن أبي الدرداء [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: " يا عمير إزدد عقلا تزدد من ربك حسنا "

وقال [صلي الله عليه وسلم]: " أفضل الناس أعقلهم "

- اعلم أن أصل السياسة التدبير، ولا يكون التدبير إلا بفكر صائب سليم لأنه من تفكر تدبر ومن تدبر تحذر، كاد الحذر أن ينجني من القدر، وحسنت سياسته وعظمت رياسته

قال ابن عباس [رضي الله عنه]: " مجالسة العقلاء تزيد في الشرف والعقل "

- جالس الفضلاء وشاور العقلاء، وخذ الرأي من النصحاء وأقتد بذوي التجارب النبلاء

قال زياد:

" أحسنوا إلى المزارعين فإنكم لن تزالوا سمانا ما سمنوا "

قال جعفر بن يحي:

" الخراج عمود المملكة وما إستغزر بمثل العدل، ولا إستتر بمثل الظلم، وأسرع الأمور في خراب البلاد الجور "

- ينبغي لك أن تكون محافظا على قبيلك، مواسيا لهم من كثيرك وقليلك، لا تحوجهم إلى غيرك، ولا تمنعهم من خيرك، وخص منهم من يكون محبا ناصحا مخلصا صالحا

- أنزل الناس منازلهم ورتبهم بحسب أقدارهم عندك ومناصبهم

- اجري مع الناس على وفق زمانهم وأوقاتهم وأغراضهم وطباعهم وطبقاتهم

قال ارسطو:

" إتقوا العامة فإنها إن قامت لم تُرفد وإن طُلبت لم تُجد "

قالت الحكماء:

" أربعة من إستقبلها بالعنف والردع في أربعة أحوال هلك بها:

الملك في حال غضبه، والسيل في حال مرمته، والفيل في غلمته، والعامة في حال هيجانها ومرجها

- يا بني لا تأمن عدوك في حال، لا في المصالحة ولا في القتال، وأعلم يا بني أن المصالحة بين الملوك مكيدة، وهي عين المحاولة الوكيدة والحركة الشديدة، فلتكن لعدوك يقظانا، وفي محاولته دهقانا

- المُلك بناء والعدل أساسه، وإذا قوي الأساس دام البناء، وإن ضعف الأساس انهار البناء، فلا سلطان إلا بجيش، ولا جيش إلا بمال، ولا مال إلا بجباية، ولا جباية إلا بعمارة، ولا عمارة إلا بعدل، فالعدل أساس

*هذه وصايا آب لابنه مجموعة ومنتقاة هي الدالة على عظم المسؤولية اتجاه النفس والرعية والخوف عليهم في حياته وبعد فقده، وهي لا تزال ليومنا هذا يعلوها الغبار، وهذه دعوة مني للجميع للاستنفار*

*واسطة السلوك في سياسة الملوك تحفة زيانية، بل يمكن وصفها بـ:* ***فن المُلك***

*فهي معارف سلطانية لا تقل نفاسة عن كتاب فن الحرب المعروف وهو لمؤلفه: سون تزو*

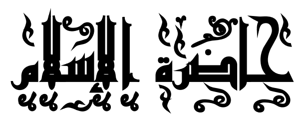
*وأنتوي القيام بكتابة نسخة للجيب من مجموع أقوال أبو حمو في إدارة الدولة والمال، عسى ولعل، أن يتعلم الجهلة كيف يفترض بهم تصريف ألف مليار دولار، أو كيف يفترض بك أن تجالس أهل الفضل بدل أهل الخنا، أو كيف يفترض بك أن تعامل الطبيب والمهندس والأستاذ والبطال بدل أن تستعين بالعصا لتستقبل بها شعبا غاضبا*

## ***دعوة:***

*كلامي موجه لمن له القدرة بضرورة تحقيق وإخراج تحفة من منطقتنا*

*والعمل يرجي توفيره على النت مجانا لمن استطاع*

*الكتاب هو لصاحبه الملك المجاهد المنصور الذهبي بعنوان:* ***المعارف في كل ما تحتاج إليه الخلائف***




*ومن اللطائف والمعارف:*

*أشهر جوامع الإسلام حسنا، وإتقان بناء، وغرابة صنعة...، وشهرته المتعارفة في ذلك تغني عن استغراق الوصف فيه، ومن عجيب شأنه:*

*- أنه لا تنسج العنكبوت به، ولا تدخله*

*- ولا تلم به الطير المعروفة بالخطاف (السنونو)*

عرفتموه؟ ... *لا!*

*انتدب لبنائه الوليد بن عبد الملك [رحمه الله]، ووجه إلي ملك الروم بالقسطنطينية يأمره بإشخاص اثني عشرة ألفا من الصناع من بلاده، وتوعده عن توقف عنه، فأمتثل أمره مدعنا بعد مراسلات بينهما*

عرفتموه؟ ... *لا !!!*

*فشرع البناء، وبلغت الغاية في التأنق فيه، وأنزلت جدره كلها بفصوص من الذهب المعروف بالفسيفساء، وخلطت بها أنواع من الأصباغ الغريبة، قد مثلت أشجارا وفرعت أغصانا منظومة بالفصوص ببدائع من الصنعة الأنيقة المعجزة وصف كل واصف، فجاء يغشي العيون وميضا وبصيصا*

عرفتموه؟ ... *لا!*

*وكان مبلغ النفقة فيه حسبما ذكره ابن المعلى الأسدي في جزء وضعه يذكر بناءه:*

*مائة صندوق، في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار ومائتا ألف دينار، فكان مبلغ الجميع أحد عشر ألف ألف دينار ومئتي ألف دينار*

*[بلغة عصرنا: مليون ومائتي ألف دينار ذهبي]*

*انتهي كلام الرحالة الأندلسي الكبير محمد بن جبير المولود في سنة (539 أو 540 هجري) موافقا بذلك سقوط دولة المرابطين، وأفول نجمها، وبزوغ فجر دولة الموحدين علي يدي المبتدع: المهدي بن تومرت*

*أقام بمصر بالإسكندرية يعلم حتى لحق بالمولي العظيم [رحمه الله عليك يا بن جبير]*

*أتريدون أن تعرفوا ماذا كان يصف ابن جبير؟*

*سأعطيكم ثلاث خيارات، فقط إجابة واحدة صحيحة:*

- مدينة دمشق
- *المسجد الأموي بدمشق*
- *المنارة البيضاء بدمشق*

*إذا علمت أن الدينار الذهبي يعادل تقريبا: 4.25 غرام*

*قم بحساب تكلفة البناء بالدولار واليورو ... ولا تصب بالذهول... فلقد كنا ذات يوما للوري سادة*

# ابن تيمية

صاحبنا هنا هو الفذ الذي لا يجهله عدو ولا حِب إنه:

شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخِضر بن محمد بن تيمية النميري الحراني الدمشقي

وتيمية هي:

والدة جده الأعلى محمد وكانت واعظة راوية، ونسب هذا البيت الكريم إليها

ولد في حران من أمهات مدن الجزيرة بين دجلة والفرات (دير الزور، الحسكة، الموصل) سنة 661 هجري. وقد قدم به والده إلى دمشق مع أسرتهم عند استيلاء التتار على بلادهم، وفي دمشق أخذ العلم عن رجالتها يوم كانت موئل العلم والدين

وكان مشهورا بالزهد والورع والعبادة مع الشجاعة والفروسية، فكان المدافع عن البلاد بسيفه، كما كان المدافع عن عقائد الأمة بلسانه وقلمه

قام بالدفاع عن دمشق عندما غزاها التتار وحاربهم في معركة مظفرة مخلدة في التاريخ، تعرف باسم معركة شقحب، وهي منطقة تقع إلى الجنوب من دمشق، وكَتب الله النصر لأوليائه، والهزيمة لتتر أعدائه

سلمت بلاد الشام وفلسطين ومصر والحجاز منهم بهذه المعركة، وهذا التأييد من الله عز وجل

فحقد عليه الحكام، وحسده العلماء [عمم على رمم] والأقران، وناله بسبب دس المنافقين والفجار الأذى والسجن والنفي والتغريب، فما لان ولا خضع

وقولته الخالدة التي تنبؤ عن عظيم حلمه وسعة صدره، وصلابة إيمانه [له من اسمه نصيب] هذه:

" ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جنتي وبستاني في صدري أني رحت فهي معي لا تفارقني، أنا حبسي خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي من البلاد سياحة "

وأيضا: " المحبوس من حبس قلبه عن ربه، والمأسور من أسره هواه "

كانت وفاته في سجن قلعة دمشق ليلة الإثنين لعشرين خلت من ذي القعدة سنة 728 هجري [عليه رحمة الله وبركاته]

ومن عظيم كلامه في السياسة والعدل والأمن والسلام والاستقرار وجذوره:

" إن الله ليقيم الدولة الكافرة إن كانت عادلة، وإن الله ليخسف بالدولة المسلمة إن كانت ظالمة "

وهذا غيض من فيض، يسير دليل سهل سلسبيل

# بن العباد و بن تاشفين

*من أوتي عقلا لا بد من أن يعمل به، ويتعظ ويعتبر بمن سبقوه، وحتى لا يبخس صاحب كلمتنا التالية حقه، وحتى لا تطوي صفحات التاريخ أمثاله، وحتى لا ينمحي ذكره، قررت بعثه على صدر هذه الوريقة عسى من رجل رشيد*

*إنه المعتمد بن العباد صاحب المقولة:*

*" إن رعي الإبل عند ابن تاشفين خير لي من رعي الإبل عند ألفونس "*

*أجل قالها الأمير ولم يقلها غيره، قالها لابنه بعد أن أشار عليه بالتسليم لألفونس، بل سبق قوله فعله الجريء، وذلك عندما قصد يوسف بن تاشفين أمير المسلمين، وزعيم دولة المرابطين المجاهدين، وذلك في سنة 479 هجري الموافق لـ: 1086 ميلادي، خائضا البحر وأهواله، وجائزا البر واتساعه، قاصدا إياه في عاصمته مراكش حاضرة الدولة المرابطية الإسلامية، قصده مستنجدا، قصده منتخيا فيه روح الجهاد وحب الإسلام، ضد عُباد الصليب*

*أجاب ابن تاشفين بالقول:*

*" أنا أول منتدب لنصرة هذا الدين، ولا يتولى هذا الأمر أحد إلا أنا بنفسي "*

*لتكون ملحمة الزلاقة الخالدة، حيث التحمت جيوش المسلمين بقيادة المعتمد وابن تاشفين، مع الأبق علج دولة الصليب ألفونس*

*حيث ظفر المسلمون بفضل الله أولا، ثم بوحدة المسلمين ثانيا، ثم بتولية أهل الخير والخبرة ثالثا، وعدم الركون لحيل أهل الوثن رابعا [رغم محاولات ألفونس البائسة]، والإعداد الجيد للمعركة بخطة ممتازة خامسا*

*إنها القولة والصولة، وللباطل جولة ولنا الدولة*

*ويعجب الفرد في زماننا ممن يعلفون عند ألفونس وإخوانه، ويأبي مد اليد ليوسف وحزبه*

*بل...*

*ذهبوا لحد أن يصمهم العارفون بحريم السلطان... لم يبخلوا على سلطانهم بـ: 500 مليار دولار*

*الحكم والعبر دروس فلا تغتر، وتجنب العُجب بالنفس، ولا تحسب أنك أعلم بالخبر*

*هذه كانت للمعتمد بن العباد ولن يسلبها منه أحد في التاريخ*



أجد نفسي كطائر يحوم حول الموضوع الواحد، أري حالي تقلب الأفكار وجها لوجه، ولعل هذا لتشابه في الأحداث والفحوى ألا وهو موضوع العدل. لكن ما سأطرحه الآن لا يمت بصلة أبدا لمسألة العدل من قريب ولا بعيد، ولا بالتقوى والزهد والورع، وسأعلق على كل ما سيتم إيراده في النهاية

1- قال أبو هريرة:

[لما عزلني عمر عن البحرين، قال لي: أخذت مال الله، فقلت: ما أخذت مال الله، فقال: من أين إجتمعت لك عشرة آلاف درهم؟ قلت: خيلي تناتجت، وعطايا تلاحقت وتجارة تداركت، قال: إذا الشطر!، فلما صليت الصبح إستغفرت لأمير المؤمنين، فقال لي بعد ذلك: ألا تعمل لنا؟ قلت: لا، قال: قد عمل من هو خير منك يوسف صلوات الله عليه، قلت: إن يوسف كان صديقا نبيا، وأنا إبن أمة أخشى أن تشتم عرضي وتضرب ظهري وتأخذ مالي]

2- دعا عمر [رضي الله عنه] بالحارث بن وهب حين عزله فقال له:

[خرجت بنفقة معي فتاجرت بها، فقال: إنا والله ما بعثناكم بالتجارة في أموال المسلمين أبدا، قال: أما والله ما عملت لك عملا بعد هذا أبدا، قال: إنتظر حتى أستعملك]

3- وبعث معاوية إلي عمر بن الخطاب [رضي الله عنهما] وهو وال على الشام بمال وأدهم - قيد -، وكتب كتابا إلى أبيه أبي سفيان [رضي الله عنه] أن يدفع المال والأدهم، فخرج الرسول حتى قدم على أبي سفيان بالمال والأدهم، فذهب أبو سفيان بكتاب معاوية والأدهم إلي عمر، وحبس المال عنده، فلما قرأ عمر الكتاب قال:

[أين المال أبا سفيان؟، قال: كان علينا دين ومؤنه، ولنا في بيت المال حق، فإذا أخرجت إحتسبنا به، فقال عمر بن الخطاب: إطرحوه في الأدهم حتى يأتي بالمال، فلما رأي أبو سفيان ذلك أذعن]

فلما رجع الرسول لمعاوية قال:

[أرأيت أمير المؤمنين أعجب بالأدهم؟، قال له: نعم، وطرح أباك فيها!، قال: لم ذلك؟!، قال: حبس المال، وجاء بالكتاب والأدهم إلي عمر، فقال معاوية: أي والله، والخطاب لو كان طرحه فيه]

وغيرها كثير في السيرة العطرة للفاروق عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ...

ماذا نفهم؟ ... هل هو الورع؟ ...

الجواب البسيط والسهل:

هو انتجاب العمال والإبقاء على الأخبار، فمادام العامل بشيء إنسان فإن له خائنة، وقد وكل به شيطان من نفسه، وهذا ما كان يتجنبه عمر بمناصفتهم في مالهم، ليس بشخصه بل ببيت مال الأمة

وهؤلاء أهل الفضل والسبق، وهم الصحاب الأعلام، الذين لا يخفي ذكرهم على الأنام

عرف الغرب هذا الأمر فأصدر قانونا يعرف بقانون الهدية، وهو سقف معلوم من الهدايا من ناحية القيمة والعدد، حيث بموجبه لا يجوز لموظف أيا كان، لا يجوز له أن يتجاوز ما تم حصره، وإلا فالأمر يدخل في باب تلقي الرشاوي...

وكلنا يعرف قصة رئيس وزراء بريطانيا (ديفيد كاميرون) مع الكوفي مايكر (ماكينة صناعة القهوة)، والجورب المثقوب

فهل ذاك الغلام الداشر عندما أنفق ما يقارب الـ: 500 مليون دولار على قارب!

كان يقتدي بمن يا تري...؟ هل كان يقتدي بسادة الورى أم بأسياده...

أو عندما دفع مالا طائلا لا يقل عن تالفه الأول، لشراء لوحة يقولون عنها أنها تحفة فنية...

هل يعلم أن فاتورة علاج الكوليرا في اليمن الأشم لا تبلغ ما بدده على: منقذ العالم!

# الغزالي المجدد

أخال أني لم أتأخر كثيرا في الإتيان على ذكر هذا العَلَمِ، الشيخ محمد الغزالي العالم الجليل [رحمه الله رحمة واسعة]، وأسكنه فسيح جناته، إنها بعض أقواله السرمدية العبقة على مدار الزمن:

ـ من علامات إتباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات، والتكاسل عن القيام بالواجبات

المرء لا يشتري زجاجة عطر وهو وأهل بيته بحاجة إلى أرغفة من الخبز، سد الجوع أولى من هذه الزينات

إن إنقاذ أمتنا من الجهل والفقر أوجب من إشباع رغبة نفسية في متابعة الحج والعمرة، هذه فريضة وتلك نافلة

ـ الدين مدرسة لتعليم الكمالات وغرسها في النفوس، وأخذ الناس بها حتى تنضج في أحوالهم وأعمالهم

ـ ادفن وجودك في أرض الخمول، أما ما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه

لا تتعجل الظهور، ولا تتوهم أن نصيب المعرفة والخبرة القليل الذي حزته كاف لقيادة الجماهير وتصدر رأس الناس

اصنع نفسك أولا في عزلة وصمت وتؤدة، كالشجرة التي يختفي أصلها في ظلمة التراب أمدا تتكون فيه التكون الصحيح، ثم تبدأ بشق طريقها إلى الهواء والضوء

ـ ما بسقت أغصان ذل إلا على بذور طمع

عن الضحاك بن سفيان أن رسول الله ﷺ قال له: يا ضحاك ما طعامك؟، قال: يا رسول الله اللحم واللبن، قال: ثم يصير ماذا...؟، قال: ما قد علمت، قال: فإن الله تعالي ضرب ما يخرج من ابن أدم مثلا لدنيا

ـ إن الانطلاقة العسكرية الكبرى للإسلام، والانطلاقة الحضارية الأكبر لأمته، كانت من ورائها ثقافة خلاقة للحياة والقوة للإيمان، والخُلق للإبداع والإجادة

ـ إن الشجاعة قد تكلف صاحبها فقدان حياته، فهل الجبن يقي صاحبه شر المهالك؟، كلا فالذين يموتون في ميادين الحياة وهم يولون الأدبار، أضعاف الذين يموتون وهم يقتحمون الأخطار...

يحكي، أن الحسن البصري أهديت إليه حلوي فاخرة، فقسمها على أهل مجلسه، وأخذ كل جليس نصيبه إلا أحد المتصوفين الحاضرين، فقد رفض الحلوى قائلا: هذه نعمة جزيلة لا أستطيع القيام بشكرها، فقال له الحسن: كل يا أحمق ففي الماء البارد نعمة لا تستطيع القيام بشكرها!

ـ إن المجد والنجاح والإنتاج، تظل أحلاما لذيذة في نفوس أصحابها، وما تتحول حقائق حية، إلا إذا نفخ فيها العاملون من روحهم، ووصلوها بما في الدنيا من حس وحركة

ـ في أحضان البطالة تولد آلاف الرذائل، وتختمر جراثيم التلاشي والفناء، إذا كان العمل رسالة الأحياء، فإن العاطلين موتي

ـ لو كان الإسلام فلسفة أخلاقية لأمكن أن ينهض به بعض الوعاظ والمربين، ولو كان نظاما سياسيا فقط، لأمكن أن يقوم به حزب من الأحزاب الراغبة في الحكم، إنه مجموع الأمرين، والتعريف به والبقاء عليه لا يتم إلا بصياغة عملية شاملة

ـ منقول من أحد كتبه، الحمار الحكيم والملحد:

قال حمار الحكيم يوما *** لو أنصف الدهر كنت أركب

فإنني جاهل بسيط *** وصاحبي جهله مركب

ـ لا مكان للحزن، يجب أن أتجلد وأن أتعلم، يجب أن يعرف قومي فداحة ما يدفعون ثمنا لتفريطهم وضعفهم، إن ما يحدث في المغرب الإسلامي صورة لما يقع من أيام في الشرق الإسلامي، وجنوب شرق آسيا (الجزائر الشرقية) حتى الفلبين (ميندناو)

إن العالم الإسلامي يضرب ببأس، والجلادون طامعون في إخماد أنفاسه، ولذلك لا تدركهم رحمة

*ـ إن راية العلمانية لن تكسب خيرا، فهل نرجع إلي الإسلام عقيدة وجهادا، لا سياسة وشعارا؟*

*ـ إن طلاب العلم في مدارسنا وجامعتنا يحفظون إلى حين، بعض المذاكرات والملخصات، حتى إذا جاء الامتحان قاءوها على أوراق الإجابة، ثم انقطعت صلتهم بالعلم...*

*وهناك رجال رزقوا لذة المعرفة وبرزوا في العلوم التي درسوها حتى بلغوا القمم، ويحزننا أن جمهورا من هؤلاء التحق بأوروبا وأمريكا مؤجرا علمه...*

*وهذا بلاء عظيم وخسارة فادحة، ووددت لو عالجنا هذا المسلك برشد وتؤدة، فإن ضياع ثروتنا البشرية أهم من ضياع الثروات الأخرى*



# من أمريكا

*كاتب، وليس بحكيم معروف، ولا فيلسوف، ولكن لديه أقوال ومأثورات لابد من الاضطلاع عليها*

*عمن أتكلم؟*

*أتكلم عن الكاتب الأمريكي: رالف والدو ايمرسون، من مواليد 1803 ميلادي وتوفي سنة 1882 ميلادي " ما يعني كلامه درر "*

*لمن لم يعرفه أنصحه بتعلم ثقافة حمل الكتاب*

*ـ الكتاب نظرية جميلة ونبيلة*

*ـ الإنسان يجب أن يكون مخترعا ومبتكرا ليقرأ جيدا*

*ـ الحياة هي قاموسنا*

*ـ التفكير هو الفعل، العيش هو الوظيفة*

*ـ النجاح يوجد على كل عتبة صحيحة*

*ـ الخوف دوما ما ينبعث مهرولا من الجهل*

*ـ الرجل العظيم، يصنع الشيء العظيمة*

*ـ أعطيني تمكينا في الحاضر، وسأعطيك العوالم الماضية والمستقبلية*

*ـ العالم لا شيء، الإنسان كل شيء*

*ـ في الطبيعة نستعيد منطقنا وإيماننا*

*ـ الإنسان لا يسعي في الحياة ليأكل، بل يسعي ليعمل*

*ـ الجمال هو علامة الرب على الفضيلة*

*ـ كل جمال حقيقي هو رمز لروح حقيقية*

*ـ لا شيء في الطبيعة يستنزف من الاستخدام الأول*

*ـ العبادة ترينا الله في العالم*

*ـ عقيدة الكره يجب أن تدرس كنقيض لعقيدة الحب*

*ـ الحظ الحقيقي هو السعادة التي بين أيدينا*

*ـ كل عقل جديد هو عبارة عن تصنيف جديد*

*ـ يحملون الخراب لخراب*

*ـ السفر هو جنة الحمقى*

*ـ افرض نفسك لا تقلد*

*ـ كل رجل عظيم هو فريد بذاته*

*ـ كل الناس يرهنون أنفسهم على تقدم وتطور المجتمع، ولكن لا أحد منهم يتطور ويتقدم*

*ـ المجتمع لا يتقدم أبدا*

*ـ لكل شيء أعطي لنا، أخذ شيء ما في المقابل، المجتمع يكتسب فنونا جديدة، ولكنه يفقد الغرائز الفطرية*

*ـ الإنسان المعاصر صنع الكنبة لكنه نسي استخدام قدميه*

*ـ أصل العبقري العظيم فرد*

*ـ المجتمع هو مَوجه*

*ـ الإنسان الذي يصنع أمة اليوم، يموت السنة القادمة، وكذلك كل التجارب*

*ـ لا شيء سيجلب لك السلام إلا أنت، لا شيء سيجلب لك السلام إلا انتصار المبادئ*

*ـ لقد تعلمت، يقول ميلانكولي بيسطالوزي:*

*" بأنه لا يوجد إنسان في أرض الله الواسعة يريد أو أنه غير قادر على مساعدة أخيه الإنسان "*

*أرجوا أن تكون ترجمتي لهاته الحكم والأقوال، جيدة ومفهومة، فالأصل يبقي دوما نقيا*

# خصائص أمريكا على العالم

*بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم في 2008 ميلادي و2009 ميلادي، وما أعقبها من إعادة هيكلة لنظام المالي والاقتصاد العالمي في 2012 ميلادي (والتي ما تزال مستمرة حتى اليوم)*

*في تلك الفترة العصيبة على سكان هذه المعمورة، وخصوصا فقراء هذا الكوكب، ألقي أستاذ إنجليزي محاضرة ربما كان عنوانها: أمريكا ستنهض سريعا*

*وهذا كان ردا على أولئك الذين، استبشروا وبشروا بأنها القاضية لشيطان الأكبر، وخلص محاضرنا بأنها لن تزول على الأقل الآن ما دامت تتمتع بثلاثة خصال والعجيب في الأمر أني وجدتها مشتملة في حديث للمصطفي ﷺ*

***الخاصية الأولى:***

*قرون الاستشعار = أي القدرة على التوقع والتنبؤ بالأزمات والكوارث*

***الخاصية الثانية:***

*الحِلم عند الفتنة = أي القدرة على تحديد مصدر ونوع المشكلة، إلى جانب الحفاظ على اللحمة عند الملمة*

***الخاصية الثالثة:***

*الكر بعد الفر = أي الإفاقة والمعني امتلاك آليات تصويب الخلل*

*روي مسلم من حديث الليث بن سعد، حدثني موسي بن علي عن أبيه قال: قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " لا تقوم الساعة والروم أكثر الناس " فقال له عمرو: أبصر ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ. قال: لئن قلت ذاك فإن فيهم لخصالا أربعا: إنهم أحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فره، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك*

*لا زال الروم روما، ونحن يجبر الله الخاطر*

# إستراتيجيات

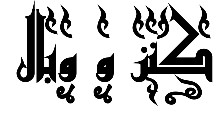
# التحكم و السيطرة

# بالشعوب

*أخي القارئ، أختي القارئة أضع بين يديكم دليل التلاعب بكم فردا فردا، الدليل من تأليف نعوم تشومسكي*

*كيف تحول شعبا لقطيع في عشر خطوات*

| | |
|---|---|
| **الإستراتيجية الأولي** | *الإلهاء والتسلية* |
| **الإستراتيجية الثانية** | *إفتعال الأزمات وتقديم الحلول* |
| **الإستراتيجية الثالثة** | *التدرج* |
| **الإستراتيجية الرابعة** | *التأجيل* |
| **الإستراتيجية الخامسة** | *إعتبار الجمهور قاصر* |
| **الإستراتيجية السادسة** | *مخاطبة العاطفة بدل العقل* |
| **الإستراتيجية السابعة** | *إغراق الجمهور بالجهل والغباء* |
| **الإستراتيجية الثامنة** | *تشجيع إستحسان الرداءة* |
| **الإستراتيجية التاسعة** | *قلب مشاعر التمرد لذنب* |
| **الإستراتيجية العاشرة** | *معرفة الأفراد أكثر من أنفسهم* |



*ثبت في الصحيحين عن النبي من حديث أبي هريرة أنه قال: " إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسري فلا كسري بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله "*

*وقد وقع ذلك كما أخبر النبي [صلي الله عليه وسلم]، فقد انزاحت يد قيصر واسمه هرقل، عن بلاد الشام والجزيرة، وثبت ملكه على بلاد الروم فقط*

*وهذا به بشارة عظيمة وهي أن يد ملك الروم لن تعود لبلاد الشام أبد الأبديين، وأما كسري فإنه سلب عامة ملكه في زمن عمر الفاروق [رضي الله عنه]، ثم استؤصل ما بقي في يده في خلافة عثمان ذي النورين [رضي الله عنه]، وقد دعا عليه رسول الله*

*بعيدا عن مسألة الإعجاز المؤكد والنبوة الجلية في هذا الحديث ما يعنيني منه هو لفظة " كنوزهما "، وهي إنباء عجيب، وخبر غريب، ووصف مريب، لحال الدول في أخر عهدها*

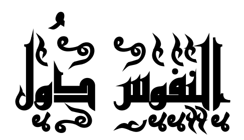
*" ويكون الفيء دولا "، وأشبه حال قيصر وكسري ولتقريب المعني نستذكر نهاية المستعصم بالله العباسي، الذي هلك تحت نعال التتر، وقسمت كنوزه على الأعلاج*

*كنوزهما: لفظة من الكنز والإخفاء، ويمكن القول المستور الغالي دون المبذر من المال*

*والكلام هنا ليس عن نبوءه نبي وفقط، بل هي بيان لقاعدة عامة حاكمة راسخة، تقول:*

*وكأن الدول في أخر أيامها تصاب بتخمة الفرد ـ السلطان ـ وعجز في هياكلها، وترهل وتضخم في عديد جيوشها مع كثرة المعروض ـ للحاشية دون سواهم ـ كما يقال، لذا جاء في النص " إذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاؤكم... "*

*وكما قلت ما يعنيني القاعدة الحكيمة والتي تشتمل على الأمراء وأصحاب المال، إنهم أوليغارشية ذاك العصر، وفي كل زمن ظهروا حل البلاء العام، القضية ليست دين وفقط، بل هي مبدأ مقررة وحقيقة علمية مثبتة*



*عن سعيد بن جهمان عن سفينة أن رسول الله [صلي الله عليه وسلم] قال: " الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا "*

*اشتملت الثلاثون عاما على خلافة: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وكان خاتمتها ستة أشهر وليها الحسن بن علي بن أبي طالب بعد أبيه [رضي الله عنهم أجمعين]*

*وثبت هذا أيضا " وإنه لحق "، ما يعنينا هنا هو قضية " ثلاثون سنة "، وعند علماء الأمم هذا يعد جيل "قرن" وفيه إشارة واضحة لجيله ﷺ، وما سيطرأ من تبدل في النفوس والأحوال، ولعل جيله كان أمنع بحكم الرفقة وشرف الصحبة، وكذلك لطباع البداوة قبل دخول الكنزين (الذهب والفضة) إلى جانب الخصال التي غرسها فيهم سيد الثقلين، ليس هذا كله فما قاله ابن خلدون فيه حق أبلج فالطباع عامل*

*ولكن حُكم الرسول لها بأنها ثلاثون سنة لا فتة، وكأنه يقصد ثلاثة أنشئ أي ثلاثة أجيال كاملة تتخلق في الجيل الواحد، ولذا في حديث أخر قال: " خير القرون قرن " [والله أعلم]*

*والحادثة التي جمعت سيدنا علي [رضي الله عنه] بذلك السفيه، عندما سأله: يا علي!، لماذا عصرك عصر فتن (هرج ومرج)، وفي عهد عمر لم نري ما نري اليوم، قال له سيدنا: عمر كان يحكم مثلي وأنا أحكم (ابتليت) بمثلك...!*

# وكفى الله المؤمنين القتال

*إنه الفلتة المقدام، الداهية الجسور، إنه هازم الأحزاب لو صح القول، وكما اتضح وتبين فالبطل كان بطل غزوة الأحزاب، والعجيب ليس فعله وحسب، بل العجيب كونه حديث إسلام وعهد بالملة، ولعل إسلامه كان قبيل الغزوة أو عندها بفترة وجيزة*

*بطلنا اسمه نعيم بن مسعود من قبيلة غطفان، أخفي قضية إسلامه عن قومه، وأحبائه من يهود بني قريظة، وهذا العقل أي عقل نعيم بن مسعود الغطفاني، يحتاج لأن يدرس، لقد وظف كل السالف ذكره من جهل اليهود وغطفان ـ قومه ـ وقريش بمسألة إسلامه، ولقد كان نِعم النصير لرسول الله وصحبه*

*أبلغ الرسول [صلي الله عليه وسلم] بما ينتويه، فستأذن رسول الله بعد أن أقر له بالنبوية (الشهادتان)*

*قصد يهود المدينة الغادرين الخائنين، والمتخاذلين في الدفاع عن المدينة، وذلك وفق وثيقة المدينة التي يعلمون بنودها، مكر بنو قريظة من ثغرهم لعنهم الله*

*آتاهم فقال: تعلمون أني ناصح لكم، قالوا: نعم، قال: تعلمون أن المدينة لكم دار مقام، وأنها ليست لقريش وأحلافها بدار، قالوا: نعم، قال: إن ظفر محمد رجعوا لمكة دارهم وخلوا بينكم وبين محمد فإنه قاتلكم، وإني لكم حبيب مشفق وصديق مشير عليكم برأي إن أخذتم به نجوتم، قالوا: هات ما عندك، قال: أطلبوا من القوم عشرة من أبناء سادتهم وكبرائهم عندكم رهينة حتى لا يدروكم لمحمد وجنده وحدكم، فقالوا: نعم الرأي نعيم*

*غادرهم [رضي الله عنه] قافلا يطلب قبيله غطفان، فأخبرهم وقريش عندهم أنه كان عند بني قريظة، وأن القوم ندموا على خرق العهد مع محمد، وأردف يقول: سيطلبون منكم فلذات أكبادكم رهائن، ومن أشرافكم يسلموهم لمحمد دليلا على رجوعهم لعهده*

*فذهبت الأحزاب تستطلع نبأ بني قريظة، وما جاء به نعيم بن مسعود [رضي الله عنه]، وكذلك ليستحثوهم ويستعجلونهم دخول الحرب ضد محمد*

*فطلب يهود منهم رهائن كما أوعز لهم بذلك سيدنا نعيم بن مسعود الغطفاني [رضي الله عنه]، رجع الوفد وأخبر القوم بصدق الخبر، وخيانة اليهود للعهود، وليلتها أرسل الله عليهم جندا مجندة ريحا باردة شديدة مرعبة*

*بعدها تفرقوا وخابوا وتعسوا، وعادوا بالهزيمة نيلا*

*نعيم بن مسعود الغطفاني [رضي الله عنه]، رجل بمائة ألف رجل، فارس بقريش وغطفان وبني قريظة*

***والفتنة أشد من القتل***

***والفتنة أكبر من القتل***

# يا معشر المهاجرين

عن عبد الله بن عمرو قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: " يا معشر المهاجرين، خمسة خصال إذا إبتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقضوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويجهروا بما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم "

صدق رسول الله ﷺ

هذا حديث تفرد به ابن ماجة في سننه وهو حسن، ولست هنا في خضم الدخول في علم الحديث أو مناقشة إسناده [لست بمحدث ولا فقيه]، بل أنا هنا أحاول النظر لمعجزة محمدية غنية بالكثير وإن عجزت عن رؤيتها من قبل

ولتسهيل الطرح والسرد والبيان فضلت أن يكون الأمر على شكل نقاط تخص كل وجه من الأوجه المقصودة بالكشف

ـ النداء = " يا معشر المهاجرين "

ألم يكن عليه الصلاة والسلام في المدينة عندما قال هذا الحديث، فلماذا خص المهاجرين بالنداء دون سواهم، ولم يشمل الأنصار

لماذا لم يقل يا أهل المدينة مثلاً؟

الجواب:

لأن ما سيرد أمر فاش في أهل الحضر والمدر، وهو يخص المجتمعات المتمدنة أكثر منه البوادي

الخطاب كذلك موجه لمن هجر ما نهى الله عنه

ـ الحصر = " خمس خصال "

لنبدأ بالعدد، لماذا خمسة؟ لأنه لو وجد دون هذه الخمسة لهلكت أي أمة من الأمم

ولماذا عليه الصلاة والسلام قال خصال؟، لماذا لم يقل آثام، معاصي، رذائل، محرمات، خطايا...؟

كما أسلفت، المجتمعات الحضرية يخف الوازع فيها، ولا تتورع، لحد أنها تري الرذيلة فضيلة!

والعجيب في هذا الحصر هو التصنيف

فنري الأمر بدء مع الأخلاق ثم شمل الاقتصاد ليختم بالعقيدة والصراع الدولي ثم المجتمعي [الإحتراب الأهلي]

ـ البلاء = " إذا ابتليتم بهن "

لماذا ليس إذا حلت أو نزلت عليكم؟ أو سلطة أو عوقبتم بها حتى؟

الامتحان لنشكر أم نكفر

العقاب للعودة للحق أو لتطهير ومحق للفساد

وفي هذه الحالة هو بلاء لأنها سنن الأولين التي لا مفر منها

ـ الرحمة = " وأعوذ بالله أن تدركوهن "

هذا التعوذ بالله ليس من شرها فقط، بل في التعوذ دواء من أسقامها وبواكيرها، أما عن إدراكها فهو ليس أمنية بالموت للمهاجرين بل هو بيان أنهم ما داموا قد هجروا ما نهي الله عنه ورسوله فهم بخير منها

ملاحظة:

لو لاحظ الإنسان هذا الحديث جيدا لوجد فيه مهلكات ومعذبات أوجبت غضب الله عز وجل في خمس أقوام وهم:

الفاحشة عند قوم سدوم وعمورة (قوم سيدنا لوط)

إنقاص الميزان ـ التطفيف ـ عند أصحاب الأيكة (قوم سيدنا شعيب)

منع الزكاة قارون ـ فرعون المال ـ (ابن عم سيدنا موسي أو ابن خالته بحسب بعض الروايات)

نقض عهد الله ورسوله اليهود وأنبياء الله عموما في بني إسرائيل

الحكم بالكتاب أمة الإسلام (سيدنا محمد)

**الخصلة الأولى=**

الفحش وشيوعه: " لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا "

وهنا لن أتكلم عن الأخلاق وأهميتها بل سأتكلم عن بعض الحقائق الجلية والبينة:

1ـ فيما يتعلق بظهور الفاحشة، الفاحشة موجودة ولكن مجهولة المصدر والمكان والوسيلة لعدة أسباب، وليس أدناها أن الرادع مازال موجودا

2ـ قطعية الهلاك، بلفظة " في قوم قط "، والمعني كأن يقول لك أحدهم اقفز تموت أو اجتهد تنجح

3ـ الإعلان، أي أن تعرف بيوت الرذيلة وقنواتها، وأيضا إلى جانب غياب الرادع بفعل الزمن وانحلال الأخلاق فصار تقبل الفحش من قول أو فعل أمرا عاديا (لا أمر بالمعروف، ولا نهي عن المنكر)

4ـ ظهور الأوبئة، في زماننا تعرف بالأمراض الجنسية أو التناسلية، والعجيب هنا أنه تم كشف أسباب وعوامل الوقاية من أمراض المجتمع الأخلاقية، وأيضا تحصين المجتمع من هذه الأوبئة، ولعل الأمر يبدأ بالحجر الطبي ولا ينتهي بتفعيل الحدود

**الخصلة الثانية=**

ملامح الطغيان الاقتصادي: " ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم "

نجد هنا خصلة أقل ما قد يقول فيها المتكلم الجاهل، الغش التجاري أو التطفيف في الميزان:

1ـ وهنا توجد ملاحظة، لماذا لم يتم استخدام مصطلح فشا فيهم، ولعلي أجد الجواب في أن أخلاق القوم أصلا في تباب، ولن يكون الغش بعيدا عنهم، الغش الاقتصادي بعد الغش الاجتماعي والأخلاقي

2ـ الآخذ، وهنا الأخذ لا يكون إلا للقرى الظالمة

3ـ السنين، ما العلاقة بين الغش التجاري المتمثل في إنقاص المكيال والميزان، والعوامل المناخية، العلاقة ليست مباشرة ولكن الأخذ قدرة الله عز وجل والعقاب ليس بالضرورة منطقيا، أما السنين فهو الجفاف وشدة المؤنة فهو نقص المواد الغذائية وهذا حدث على عهد موسي والياس بن ياسين عليهما السلام الأول لفرعون وقومه، والثاني لعبدة الوثن بعل

4ـ جور السلطان، ما دخل الغش في السياسة! الجواب الدخل كل الدخل والشأن كل الشأن، إن حاجة السلطان لحفظ الرعية ملحة والعقاب النازل من سنين وشدة في المؤنة بسب الغش عظيم، هذا يدفعه كما يقال لاتخاذ إجراءات متطرفة لحفظ الأودين، أود الشعب "المجاعة"، وأود الدولة "الإفلاس، الانهيار"، والجور في استنقاذ الكل حتمي إن لم يكن ضروري

**الخصلة الثالثة=**

المغرم: " ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولو لا البهائم لم يمطروا "

1ـ ما العلاقة بين الزكاة والقطر؟ هنا نجد المنع متبادلا تمنع الزكاة، نمنع المطر، تمنع حق الله، نمنع عنك الحياة " الماء " وليس الأمر ببساطة الكلمات السالفة فقط، بل نجد أن الماء يدخل في كل شيء فهو في الصناعة والزراعة والشرب، فأنظروا ماذا منعتم تعرفون ماذا خسرتم

2- البهائم، هو الرحمان الرحيم، والمهين لبني آدم هو ما وصل إليه بأفعاله

**الخصلة الرابعة=**

النتق والتابوت: " ولم ينقضوا عهد الله ورسوله إلا سلط عليهم عدوا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم "

والمقصود بالنتق هنا هو نتق الجبل فوق بني إسرائيل عندما رفعه الله فوق رؤوسهم كأنه ظلة من غمام وجاء إيراد الأمر في القرآن الكريم في سورة البقرة وتحديدا في الآيات (63 - 64) والأعراف (171)، لمن أراد أن يراجع

والقصة باختصار أن موسي عليه السلام طلب من قومه الأخذ بما في الألواح دون نقاش، فجادلوه حتى أتعبوه، فرفع الله الجبل فوق القوم فقال لهم موسي عليه السلام هذا رد ربي عليكم

والتابوت هنا طبعا هو تابوت العهد بقية آل موسي وآل هارون

والقصة وردة في سورة البقرة في الآيات التاليات (246 - 251)، وكما هو معروف لقد أخذ من اليهود وضاع منهم بعد نقضهم العهد وتوليهم

هذا كان في اليهود، فنحن لا تابوت عندنا ولا ألواح، لكن عندنا قرآن وشهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله، والعمل بما تلزمنا به ربقة الإسلام، ولا يعني هذا أننا في حل بل جاء في الصحيح عن أبي موسي الأشعري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: " أمتي هذه مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل "

صدق رسول الله ﷺ

1- التسليط، بالظهور الحتمي على المسلمين كما نري ورأينا في تاريخ هذه الأمة المجيدة، فعند ابتعادنا عن الكتاب والسنة لابد وأن ندفع الفاتورة ذلة ودم

2- العدو، وهذا عدو لن يهتك بيضة المسلمين أبدا كما جاء في الحديث المشهور

3- الضياع، رحمة عظيمة ومنة من الله عز وجل، فلن ينالوا أبدا من دار الإسلام مهما مكروا وعتوا وبطروا

**الخصلة الخامسة=**

الكفر " وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويجهروا بما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم "

1- هنا نري اختلاف عظيم يتجلى في " وما لم "، في السابق كان قطعيا وحتميا " لم "، أما هنا في هذه الخصلة جاء الأمر مرحليا لماذا؟، لأن هذه الأمة مرحومة معافاة وإن ابتليت بالأسقام

والمتأمل يري ربط غريب عجيب مريب بين الحكم بكتاب الله والجهر بما أنزل الله، وقد يقول قائل لماذا؟ أقول لا أعرف صراحة، ولكن إن أردت إبداء رأي أقول:

هنا إظهار للحق وقمع للباطل واجتناب كتمان كلام الله واللافت أن هذا من أسقام اليهود والأمم السابقة، حيث يبدون بعض ويخفون كثير ليكون بيد الأحبار ناصية العلم دون القوم (ثيوقراطية)

2- بأس القوم فيما بينهم، قال رسول الله ﷺ: " لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم أعناق بعض "

واحتراب المسلمين في ما بينهم عدا عن كونه محرما، هو مضر بهم وبهيبتهم، ومضر بما تحت أيديهم ولنا في الأندلس الفردوس الضائع عبرة لمن أراد أن يعتبر، فإذا انشغل المسلمين ببعضهم البعض، انشغل عدوهم بهم فأخذ ما تحت أيديهم، وأذهب سلطانهم عن داره وديارهم

والمستقبل لهذا الدين وهذه الأمة، ولكتاب الله وسنة رسوله وهذه من نعم الله علينا التي نغفل عنها فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا، والحمد لله الذي جعلنا مسلمين

# يا حبيب سلام عليك

- **الشاعر والمؤرخ لامرتين (1790 - 1869):**

*هو ألفونس دو لامرتين، شاعر فرنسي عظيم، شهير وفحل في الكتابة والتأريخ، كان عضوا في الحكومة الفرنسية المؤقتة، ووزيرا للخارجية في شهر فيفري من سنة 1848 ميلادي، ترشح للانتخابات الرئاسية بفرنسا ولم يفز بها*

*يقول عن الرسول الأعظم [صلي الله عليه وسلم]: " أي رجل قيس بجميع المقاييس التي وضعت لوزن العظمة الإنسانية، أعظم من محمد؟، لو كان مقياس العظمة هو إصلاح شعب متدهور ـ العرب ـ، فمن ذا يتطاول إلى مكانة محمد ﷺ. لقد سما بأمة منحطة، ورفعها إلى قمة المجد، وجعلها مشعلا للمدنية والتحضر، وموردا للعلم والعرفان*

*ولو كان مقياس العظمة هو توحيد البشرية المفككة الأوصال، فمن أجدر بهذه العظمة من محمد الذي جمع شمل العرب باديهم وحضرهم ـ المتناحرين ـ وجعلهم أمة واحدة وإمبراطورية شاسعة ـ من الأندلس لصين ومن سيبيريا كازاخستان لزنجبار*

*ولو كان مقياس العظمة هو إقامة حكم السماء في الأرض فمن ذا الذي ينافس محمد، وقد محا مظاهر الوثنية لتصبح عبادة الخالق وحده*

*ولو كان مقياس العظمة هو الأثر الذي يخلده في النفوس على مر الأجيال فها هو محمد ﷺ يتبعه الملايين من الناس من مختلف البقاع مع تباين أوطانهم وألوانهم وطبقاتهم "*

*معلومة بسيطة اسم محمد هو الاسم رقم واحد في العالم*

- **الأديب الروسي العالمي ليف تولستوي (1828 - 1910):**

*صاحب أروع وأبهر وأمتع ما كتب في التراث الإنساني على مر العصور في أخلاقها وعوائدها وأشهرها عندي رواية آنا كارنينيا، هو من مواليد مقاطعة تولا وتحديدا ضاحية ياسنايا بوليانا، له كتاب ترجم إلى العربية بعنوان " حكم النبي محمد "*

*يقول عن الرسول ﷺ: " يكفي محمد فخرا أنه خلص أمة ذليلة دموية من مخالب شياطين العادات الذميمة، وفتح على وجوههم طريق الرقي والتقدم، وإن شريعة محمد ﷺ ـ الشريعة الإسلامية الغراء ـ ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة*

*أنا واحد من المبهورين بالنبي محمد [صلي الله عليه وسلم] الذي اختاره الله الواحد لتكون آخر الرسالات على يديه، وليكون هو أيضا أخر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أجمعين "*

*معلومة بسيطة ثاني دين في روسيا اليوم هو: الإسلام*

*وسنة 2050 يتوقع أن يكون عدد المسلمين 50 إلى 65 % !!!*

*الحمد لله على أن هداهم ونصرهم على من عاداهم*

- **الفيلسوف الإيرلندي والحائز على جائزة نوبل سنة 1925 جورج برنارد شو (1856 - 1950):**

*مؤلف عز نظيره ألف الروايات والرسائل والمسرحيات، ومن أعظم مؤلفاته " محمد " الذي أحرقه الاحتلال الإنجليزي إبان الحرب مع إيرلندا*

*يقول عن الرسول ﷺ: " إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في مثل تفكير محمد عليه السلام، هذا النبي الذي وضع دينه دائما موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوي دين على هضم جميع المدنيات، خالدا خلود الأبد، وإني أري كثيرا من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة ـ لانسجامه مع العقل ـ وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة ـ أوربا ـ*

*لقد درست محمدا عليه السلام باعتباره رجلا مدهشا، فرأيته بعيدا عن مخاصمة المسيح، بل يجب أن يدعي منقذ الإنسانية، وأوروبا في العصر الراهن بدأت تعشق عقيدة التوحيد، وربما ذهبت إلى أبعد من ذلك فتعترف بقدرة هذه العقيدة ـ الإسلام ـ على حل مشكلاتها، فبهذه الروح يجب أن تفهموا نبوءتي "*

*معلومة بسيطة عدد المسلمين في أوروبا 85 مليون فرد وتزيد*

وهل تعلم أن هناك قري في الغرب وايرلندا تحديدا لا يعرفون ما يسمي: Girl Friend and Boy Friend Culture

تشبهوا بهؤلاء

- ***أمير الشعراء الألمان يوهان ولفغانغ جوته (1749 - 1852):***

*أحبهم على قلبي، كاتب وسياسي وعالم، مؤلفه المشهور بعنوان " الديوان الشرقي لشاعر الغربي "، وكان غريبا جدا إذ إنه عند إصدار كتابه هذا قال أنه: " لا يكره ولا يمانع أن يقال عنه أنه مسلم "*

*وفي سن 23 نظم قصيدة رائعة أشاد فيها بالحبيب محمد [صلي الله عليه وسلم]، ولما بلغ 70 من عمره أعلن أمام الألمان أنه ينوي إقامة حفل يغمره الخشوع في الليلة التي أنزل فيها القرآن الكريم على النبي محمد ﷺ يقصد بذلك ليلة القدر، وتجدر الإشارة إلى أن أجمل ما قيل في شمائل النبي الكريم هو ما قاله جوته، وذلك في عمله العظيم المسمى" تراجيديا محمد " ثناء ومديح عظيمين لم يسبق لأي غربي أن قدمها لنبي الإسلام والرحمة المهداة، ولذا يجزم ويحسبه الكثيرون أنه مات مسلما*

*يقول عن الرسول ﷺ:*

*" لقد بحثت في التاريخ عن مثل أعلي لهذا الإنسان فوجدته في محمد ﷺ، إننا أهل أوروبا بجميع مفاهيمنا لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد [صلي الله عليه وسلم] وسوف لا يتقدم عليه أحد "*

*هل تعرف أن أول مصحف طبع في أوروبا، طبع في ألمانيا وتحديدا في هامبورج*

# هي ، هي ...؟

*أجل إنها هي، أنا أتكلم عن الأم طبعا أو التي قالوا عنها أو بعبارة أدق قال عنها شوقي: هي المدرسة، فلا خير في بلد لا مدرسة به ولا خير في تلميذ لا يؤم مدرسته، ولا خير في مدرسة ضيعت وضاعت*

- *أولا =*
*الصحابية الجليلة هند بنت عتبة [رضي الله عنها]:*

*كثيرون لا يعرفون هذا لكن هند كانت متزوجة قبل زواجها من أبي سفيان بن حرب، برجل اسمه الفاكه بن المغيرة زوجها الأول الذي جرح كبرياءها وكرامتها بأسلوب مهين لم تنساه هند لزمن طويل*

*الفاكه كان فتى وسيدا في قريش وكان له بيت للضيافة معلوم يقصده الناس دون موعد، وذات يوم خرج لشأنه وترك هند وحدها فيه، فأتي رجل ممن كانوا يقصدون البيت فدخل فلما رأي هند وحدها رجع هاربا، رآه الفاكه فأقبل على هند وركلها برجله:*

*ـ من هذا الذي خرج من عندك؟ قالها بغضب وحِدا*

*ـ ما رأيت أحد ولا انتبهت حتى أنبهتني، ردت هند في ذهول!*

*ـ إرجعي إلى أمك*

*طردها الفاكه من حينه، وهند البريئة الغافلة ارتجفت في مكانها لا تدري ما تقول، مر الوقت وكلام الناس يقوم بواجبه من طعن وقذف بلا دليل وبرهان، جاء أبو هند عتبة وقال:*

*ـ يا بنية، إن الناس أكثروا فيك فأنبئيني بنبئك، فإن يكن الرجل ـ الفاكه ـ عليك صادقا دسست عليه من يقتله فينقطع الكلام، وإن يكن كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن*

*ـ لا والله ما هو على بصادق، قالتها بحدة وثقة*

*عتبة يقصد الفاكه ويقول له:*

*يا فاكه إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم، فحاكمني لبعض كهان اليمن، عتبة ينتفض لشرف ابنته وشرفه*

*لم تطمئن هند لفكرة الكاهن، فقد يخطئ ويثبت المقالة فيها، فقرر عتبة بن ربيعة أن يختبر الكاهن بحبة شعير ربطها في كمه بخيط*

*ـ قال عتبة، أختبرك خبأت لك خباء فأنبئني*

*ـ ثمرة في كمره*

*ـ إني أريد أبين من هذا، شرف ابنته على المحك*

*ـ حبة في إحليل مهر*

*ـ صدقت، قال عتبة: أنظر في أمر هؤلاء النسوة*

*فجعل الكاهن يدنو إحداهن فيضرب بيده على كتفها ويقول لها: إنهضي*

*حتى جاء عند هند بنت عتبة، فكادت تموت رعبا، فشرفها قد بات معلقا بكلمة تخرج من بين شفتي الكاهن فقال لها: إنهضي غير زانية، ولتلدن ملكا يقال له معاوية*

*فرحت هند وكادت تطير فجاءها الفاكه يريد أخذ يدها فقالت له: إليك عني، فو الله إني لأحرص أن يكون ذلك من غيرك، بالمعني ما عدت أريد أن أكون زوجتك*

*ولدت هند بنت عتبة معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنهم أجمعين]*

*مر رجل بمعاوية وهو صغير فقال: إن هذا الفتي سيسود قومه*

*فردت هند على الرجل بغضب: ثكلته أمه إن لم يسد إلا قومه*

*هند تريد لابنها الشيء العظيم، فأحلامها عريضة وأمنيها كبيرة، تريد لابنها ملكا كملك كسري أو قيصر، فراحت تبث فيه التطلع إلى السيادة وتوسع آفاق حب السيطرة والريادة*

*هذه إمرأة طعن في شرفها بعلها، فلم يردعها هذا عن العودة أقوي مما كانت، عادت مسلمة في ركب الصحابة وكانت في اليرموك في الساقة تضرب أعناق الفارين من مواجهة الروم بأمر خالد بن الوليد*

*فأي أم أنت يا أم معاوية ـ خال المؤمنين وكاتب الوحي ـ*

- *ثانيا =*
*أم الفضل بنت الحارث الهلالية [رضي الله عنها]:*

*هي زوج العباس بن عبد المطلب، وكانت قد سبقت زوجها للإسلام ولم تتخلي عن الرسول حتى عندما حوصر في شعب ابن أبي طالب لقد كانت مع الرسول وهنالك في ذلك الحصار الجائر المجرم القاطع ولدت عبد الله الذي سماه النبي*

*في يوم من الأيام كانت تراقص ولدها عبد الله بن العباس في صغره قائلة له:*

*ثكلت نفسي وثكلت بكري*

*إن لم يسد فهرا وغير فهر*

*بالحسب العد وبذل الوفر*

*حتى يواري في ضريح القبر*

*أي امرأة أنت، أي أم أنت فعبد الله ابنك هو حبر الأمة الأعظم*

- *ثالثا =*
*صفية بنت عبد المطلب [رضي الله عنها]:*

*كما هو معروف هي عمة رسول الله [صلي الله عليه وسلم]، وكذلك هي أم من!؟*

*هي أم سيدنا الزبير بن العوام بن خويلد أسد المعارك الضاري، والحواري الجليل*

*كيف ربته؟*

*لا يعرف كثير أن الزبير كبر يتيما بعد مقتل أبيه في حرب الفجار*

*ذات يوم رأي نوفل ـ عم الزبير ـ صفية تضرب ولدها الزبير وهو صغير وتغلظ عليه، فعاتبها في ذلك وقال لها فيما قال: أنت تبغضيه، فمس أذنيه ردها وهو في مجلسه يومها، ردت عليه وقالت:*

*من قـــال إني أبغضه فقد كذب *** وإنما أضربه لكي يَلب*

*ويهزم الجيش ويأتي بالسلب *** ولا يكن ماله خبء مخب*

*يأكل ما في الظل من تمر وحب*

*ماذا أهديت للإسلام، ضرغام هزبر شهدت له روم وفرس*

# العلم و بناء الأمم

*عندما انتهيت من هذا الفصل كنت أعتقد أني أكتب شيئا لم يكتب، حتى وقع بين يدي كتاب لدكتور راغب السرجاني بنفس العنوان وهو دراسة عن أهمية العلم في نهضة الأمم*

*وهذا الفصل أردته كشهادة عن مواقف الغربيين المستشرقين، عندما يتكلمون عن فضل علم المسلمين على العالم، وتوقعهم بعودة هذه الريادة مهما طال الزمن*

- *المفكر ليوبولد فايس ـ محمد أسد ـ: " لسنا نبالغ إذا قلنا، إن العصر العلمي الحديث الذي نعيش فيه، لم يدشن في مدن أوروبا، ولكن في الحواضر الإسلامية في دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة. نحن مدينون للمسلمين بكل محامد حضارتنا في العلم والفن والصناعة، ويكفي المسلمين أنهم كانوا مثالا للكمال الإنساني، بينما كنا مثالا للهمجية "*

- *العلامة جورج سارتون: " المسلمون عباقرة الشرق، لهم فضل عظيم على الإنسانية، يتمثل ذلك في أنهم تولوا كتابة أعظم الدراسات قيمة، وأكثرها أصالة وعمقا، مستخدمين اللغة العربية والتي كانت بلا منازع لغة العلم للجنس البشري بأسره "*

- *رينان: " ما يدرينا أن يعود العقل الإسلامي الولود إلى إبداع المدنية من جديد؟ إن فترات الازدهار والانحدار مرت على جميع أمم الأرض بما فيها أوروبا المتعجرفة "*

- *كمستون: " لو لم يكن للعرب غير هذا الفضل في إنقاذ البشرية، لكفاهم ذلك فخرا. لقد رفع العرب من شأن الطب ولهم الفضل بجعل الجراحة قسما مستقلا بذاته، وفي إنشاء المستشفيات والتفنن فيها، وفي الترخيص الشرعي لممارسة الطب "*

- *تشرش: " يعود الفضل للعرب لكونهم أول من أوجد حوانيت الصيدلة لبيع الأقرباذينات [كلمة فارسية تعني فن تركيب الدواء]، ولولا العرب ما وصل الطب الغربي لما وصل إليه اليوم "*

- *البروفيسور ستيفن هوكينج: " إن الشغف بالعلم والتعطش الدائم لارتياد مناهله، صفات ميزت العرب، وهي التي تمد عبقريتهم بالقوة المبدعة الخلاقة، يعشقون الحرية ويتطلعون دوما إلى المثل العليا بدون تعصب ولا تزمت، وسوف نري ذلك عندما تزول اللفحة المحرقة التي أصابت العرب وخدرت نفوسهم، إن عناصر الثورة العلمية الكامنة والشجاعة الفكرية الخابية سوف تنعتق من أسرها ليعودوا سريعا لتبوء مكانتهم على هذه البسيطة...*
  *ودليل قولي هو ما كان من انطلاق العرب في نهضتهم الأولي وما تركوا للأجيال من تراث علمي ضخم وآثار خالدة، وهذا ما ينون فعله في عصرنا... "*

- *سميث: " إن السيد البيروني كان ألمع أهل زمانه في الرياضيات، والغربيين اليوم مدينون له بكل معلوماتهم ومعارفهم عن الهند، إلى جانب ما حققوه من مآثر في العلوم "*

- *العلامة بريفولت: " ما من ناحية من نواحي الازدهار الأوروبي إلا وسهل علينا ردها وإرجاع أصلها إلى الثقافة الإسلامية بصورة قطعية وبينة "*

- *ماكس مايرهوف: " إن عظمة الابتكار الإسلامي تتجلي لنا في علم البصريات "*

- *زيغريد هونكه: " كان الحسن بن الهيثم أحد أكثر معلمي العرب في بلاد الغرب تأثيرا...*
  *على أساس كتاب المناظر لابن الهيثم نشأ كل ما يتعلق بالبصريات، انطلاقا من الإنجليزي روجر بيكون، حتى الألماني فيتلو، وصولا إلي ليوناردو دافنشي مخترع آلة التصوير ومخترع المضخة والمخرط والطائرة المزعومة فقد كان هو الأخر متأثرا بصورة مباشرة بعلماء العرب...*
  *والمسألة الهيثمية خير دليل على تضلع صاحبها في الجبر "*

- *مسيو سيديو: " لقد ديست بالأقدام تلك المدنية العظيمة في الأندلس، ولماذا؟*
  *لأنها نشأت من أصول رفيعة، ومن طباع شريفة، نعم من رجال الإسلام. إن المدنية الإسلامية لم تتنكر يوما للحياة "*

*تنبه:*

*لفظة العرب عند القوم يقصد بها المسلمون، وهم لا يتكلمون عنهم كعرق بل كأصحاب رسالة سماوية*

*لم أتي على مثل هاته الشهادات تحسرا، بل في الواقع تذكيرا وأملا...*

*العالم لا ينكر فضل المجتهد وصاحب السبق أيا ما كان، بل إنك تعجب دوما لمدي حرصهم على الإشادة بالأوائل، والنكبة والذلة الحضارية التي نحن فيها لا ترد لمؤامرة، وإن كان للغرب المقيت الحاقد المتعجرف يد فيما نحن فيه، لكننا أصحاب البلاء الأعظم، وكما قيل: أعني على نفسك*

*الأمة اليوم أحوج ما تكون لكوادرها بغض النظر عن ماهيتهم ولونهم وجنسيتهم وقوميتهم وحتى دينهم فبين أظهرنا أهل كتاب هم منا ونحن منهم*

*الأمة اليوم تحتاج المسلمين وغير المسلمين*

*فيا معشر المسلمين انتفضوا*



بسم الله الرحمان الرحيم

{ إقرأ بسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) إقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) }

هذا أول ما نزل من السماء في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، معظمنا يعرف هذا، فهذا ما يصطلح عليه المعلوم من الدين بالضرورة، إنه النور الباهر الذي نزل من السموات العلي ليملأ ما بين المشرق والمغرب، إنه الحق الذي نزل على حبيبنا وسيدنا محمد بن عبد الله ﷺ

هل تعرف أن في نزول هذه الآيات الكريمات وبعثت سيدنا محمد معجزة نفخر بها دوما كمسلمين دون أن نلم بشيء منها

هذه المعجزة التي أتكلم عنها هي معجزة الإنباء بقدوم أخر النبيين، الذي هو محمد [عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكي السلام]

إن أول ما تعلمنا في حياتنا هو أن نسطورا الراهب لما رأي الرسول ﷺ قبل البعثة، وذلك عندما أخذه عمه أبي طالب لتجارة معه، انطلق إلي الرسول كالمسحور به وبدا مهتما بأصله والغمامة ثم راح يحادثه في اهتمام يسأله عن بعض شأنه في يقظته ومنامه، وطلب منه أن يكشف عن ظهره ليري الخاتم الذي بين كتفيه، فلما وقعت عيناه مال وقبله في تقديس واحترام

قال بحيرا لأبي طالب: " ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه من اليهود، فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه بشيء، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم، فأسرع به إلى بلاده "

هذه نبوءة الراهب نسطورا أو بحيرا كما تعلمناها وعرفناها

وما سيرد ذكره هي معجزة نبينا محمد قبل ولادته حتى بعثته ألا وهي التبشير به ودعوة أقوامهم لإتباعه وعدم الكفر به والإعراض عنه، وقد أحببت ألا أرتب هذه النبوءات ترتيبا زمنيا ولا حتى وفق ترتيب معين، بل هي سرد لطيف خفيف للعاقل المدرك الفاهم

- ***نبوءة سلمان الفارسي ـ الباحث عن الحقيقية ـ:***

وفي الحقيقة هي نبوءة صاحب له يعتقد أنه نصراني فلما قصده سلمان بحثا عمن يهديه لدين الحق، جاء وأخبر صاحبه بعلة خروجه من فارس وسبب تركه لهم فرحب به وأخبره ما يلي:

" يخرج بأرض العرب، مهاجره إلى أرض بين حرتين [الأرض ذات الحجارة السوداء] بينهما نخل، به علامة لا تخفي "

- ***نبوءة ابن الهيبان اليهودي:***

هو رجل من يهود الشام قصد المدينة ـ يثرب ـ لأمر في نفسه، لم تري يثرب قبله خيرا منه، فكانوا إذا قحط عنهم المطر قالوا له:

ـ أخرج يابن الهيبان فأستسق لنا

ـ لا والله، حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة في جوابه عليهم

ـ كم؟

ـ صاعا من تمر أو مدين من شعير

فيخرجونها ثم يخرج بهم إلي ظاهر حرتهم فيستسقي الله لهم، فو الله ما يبرحوا مجلسه حتى يمر السحاب ويسقون

هذا بن الهيبان وفضله فيهم، ولما عرف بن الهيبان أنه مودع قال لمن عنده:

ـ يا معشر يهود، ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلي أرض البؤس والجوع [من الشام إلى الحجاز]

ـ قالوا إنك أعلم

ـ فإني إنما قدمت هذه البلدة أتوكف ـ أنتظر ـ خروج نبي قد أظل زمانه، وهذه البلدة مهاجره، فكنت أرجوا أن يبعث فأتبعه، وقد أظلكم زمانه فلا تسبقن إليه يا معشر يهود [لا تبدؤوه بعداوة]، فإنه يبعث بسفك الدم وسبي النساء والذراري، فمن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه

- ***نبوءة عامة لليهود ـ يهود المدينة ـ:***

*نعرف جميعا ما كان بين اليهود والأوس والخزرج من شرور ومنازعات، وفي يوم من الأيام نال العرب من يهود، فقال لهم يهود:*

*إنه قد تقارب زمان نبي يبعث الآن، نقتلكم معه قتل عاد وإرم*

*فخاف الأوس والخزرج ودخلت الرهبة قلوبهم فاليهود أهل كتاب ويعرفون ما لا يعرف أهل الأوثان*

*أما إذا كانوا يرغبون في النصر فكانوا يقولون للعرب:*

*نسألك بالنبي الذي وعدتنا أن ترسله، وبالكتاب الذي تنزله إلا ما نصرتنا، فكانوا يظهرون على العرب ويهزموهم*

*وهذا ما نعرفه بالاستفتاح*

*وقال يهودي مرة وقد طلع على جبل من جبال المدينة قبل أربعين ـ 40 ـ سنة من البعثة وصاح بأعلى صوته:*

*طلع الليلة نجم أحمد*

- ***نبوءة هرقل ـ ابن حاكم أفريقية ـ:***

*والحقيقة هذه النبوءة ليست له بل هي للمنجمين التابعين للقصر فأحببت أن أضعها باسمه*

*سمع هرقل هذه النبوءة يوم تتويجه بحكم القسطنطينية بعد أن لبى نداء السيناتورز للإطاحة بفوقاس الطاغية، ودار بينه وبين المنجمين الحوار التالي المتخيل:*

- *هرقل: ماذا قالت النجوم؟*
- *كبير المنجمين: نفس ما قالته من قبل!*
- *هرقل: وما الذي قالته من قبل؟*
- *كبير المنجمين: سيدمر الإمبراطورية شعب مختون*
- *هرقل: ومتى سيحدث هذا إن كنتم صادقين؟ قالها بغضب*
- *كبير المنجمين: الإمبراطورية ستتقلص، وظل النسر الروماني على الأرض التي يرفرف عليها كذلك، وستندحر جيوشنا أمام جحافل الشعب المختون، وذلك بلاء ليس بقريب ولا بعيد*

*اعلم: أن هرقل تولي الحكم سنة 610 ميلادي، وكانت معركة اليرموك التي انتصر فيها المسلمون سنة 636 ميلادي، أي بربع قرن تقريبا*

*اعلم: أن هرقل قتل ونكل باليهود لأنهم في اعتقاده هم الشعب المختون، وما دار بباله ولا جال بخلده، أن العرب هم المقصدون وهم أتباع النبي الأمي، وهذا من رحمة الله بنا وبعبده وتكفله به حتى قبل بعثته [عليه الصلاة والسلام]*

- ***نبوءة الرهبان لأمية بن الصلت:***

*وقد نقلها عنه صاحبه وخليله سيدنا أبي سفيان بعد إسلامه*

*وأمية هذا كان ينتظر أن يكون هو هذا النبي الموعود والمنتظر، وقد جمع كل ما يدلل على أنه هو المقصود، ولكن لما قصد أصحابه الرهبان حطموا معنوياته وكسروا كبريائه وبددوا أحلامه*

*أما صاحبه أبو سفيان فليس من أصحاب النبوءات ولا من أهل الانتظار، فماذا دار بين أمية والكهان؟*

*جاء أمية راهبا بنية سؤاله عن بضعة أشياء، ثم قال أمية ومن دون أية مقدمات للراهب: أخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر، قال: هو رجل من العرب، قال: قد علمت أنه من العرب، فمن أي العرب هو؟ قال الراهب: من أهل بيت تحجه العرب، قال: وفينا بيت تحجه العرب، رد الراهب: هو من إخوانكم من قريش، قال أمية للراهب: فإذا كان ما كان فصفه لي، قال الراهب: رجل شاب حين دخل الكهولة، بدء أمره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها، وهو محوج كريم الطرفين متوسط العشيرة أكثر جنده الملائكة*

قال: وما آية ذلك؟ أجاب: قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم [عليه السلام، رفع ولم يمت] ثمانين رجفة كلها فيها مصائب، وبقيت رجفة عامة فيها مصائب

قال أبو سفيان في حدة: هذا باطل !!!، لئن بعث الله رسولا لا يأخذه إلا مسنا شريفا

فقرروا المبيت ثم الارتحال قاصدين مكة حتى لما كان بينهم وبينها ليلتان، أدركهم راكب من الشام فقال لهم: أصابت الشام بعدكم رجفة دمرت أهلها، وأصابتهم فيها مصائب عظيمة

فقال أمية لأبي سفيان: كيف تري قول النصراني؟

قال له في شرود: أري وأظن والله أن ما حدثك به صاحبك حق

ولهذا حاربوا الرسول محمد ﷺ

- ***نبوءة عوام كهان قريش:***

إن هذه حادثة أقرب منها للكهانة، فقبل البعثة بقليل زاغت أبصار الناس وذب الهلع والفزع في العرب، ليست عادية من العوادي، ولا غارة من الغارات. إن الشهب تتساقط من السماء بلا انقطاع، وزلزلت الطائف بأصوات مرتعبة، إن العالم على وشك الفناء بحسب ظنهم وطال الأمر ليس يوما ولا ليلة، وكأن من في السماء يرجم أهل الأرض وبلغت الحلقوم، وأوشك الناس الموت رعبا، وراح الناس هنا وهناك يركضون ويجرون غير مهتديين، ولكن أين المفر؟

فأهل مكة يرون الرجم بالشهب وكأن النجوم زالت عن أماكنها، وراح هنا الكهان من جانبهم يحاولون الكشف عن السر بلا فائدة حتى قال الناس:

هلك من في السماء، وجاء رد الكهان: قد منع السمع عتاة الجان

وما الشهب التي يرمي بها إلا لتطهير السماء لنزول الوحي على خاتم الرسل والأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ

- ***نبوءة الفراش ـ الزوجة ـ:***

اجتمعت نساء قريش في الحرم المكي ذات يوم، وكان من كان فيهم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد [رضي الله عنها]، وذلك قبل زواجها من رسول الله ﷺ، وجاء اليهود لنساء قريش وقالوا لهن:

" قد أظل زمان نبي فمن استطاعت أن تكون له فراشا فلتفعل "

وكما نعرف ونعلم كان من تزوج رسول الله محمد ﷺ هي أم المؤمنين خديجة، وكان لها منه: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم وعبد الله

اعلم: أن عبد الله بن رسول الله سماه المسلمون الطيب الطاهر ففرح النبي ﷺ بذلك

- ***نبوءة اليهودي اليمني:***

كما نعلم أن أهل اليمن، هم عرب حضارة وثقافة عميقة وعريقة، وكذلك كان لهم شيئا من النفور من الأصنام فدانوا لليهودية ثم النصرانية قبل الإسلام

وذات يوم كان أبو سفيان والعباس في رحلة لليمن، فوصلهم كتاب ـ رسالة ـ مختصر ما فيها: أن محمد قائم في أبطح مكة، يقول: أنا رسول الله، أدعوا إلي الله الواحد الأحد

فشا هذا الخبر في مجالس أهل اليمن، فقصد أبو سفيان والعباس حبر من اليهود يسألهم فقال لهما:

- بلغني أن فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال
- نعم... أنا هو، رد العباس

قال الحبر وهو ينظر متفرسا في العباس:

- نشدتك الله هل كان لابن أخيك صبوة؟
- لا والله، ولا كذب ولا خان، ولم يعرف في قريش إلا باسم الصادق الأمين
- هل كتب بيده؟

*أراد العباس أن يقول نعم، فخشي أن يكذبه أبا سفيان فقال: نعم... لا يكتب*

*فوثب الحبر وترك رداءه وقال:*

*ـ ذبحت يهود، وقتلت يهود*

*ورجع العباس وأبا سفيان إلي منزلهما، وقال أبو سفيان:*

*ـ يا أبا الفضل ان يهود تفزع من ابن أخيك*

- ***نبوءة النفيلي:***

*هو زيد بن عمرو بن نفيل*

*هجر الأوثان والأصنام، وترك دين آبائه وآمن بالله وحده، ووقف على باب الكعبة معلنا على الملأ، أنه ليس في قريش من هو على دين إبراهيم الخليل غيره*

*وزيد هذا كان ينتظر ظهور النبي الأمي الذي بشرت به الأنبياء ليصدقه ويؤمن به، فلما دنت ساعته وصي ابنه سعيد بأن يسارع بتصديقه إذا ما ظهر*

*سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل هو زوج فاطمة بنت الخطاب، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين*

*هم السابقون المهاجرون المجاهدون*

- ***نبوءات تراءت " رؤيا الأحبة ":***

*رؤيا خديجة بنت خويلد [رضي الله عنها]: رأت الشمس تهبط إلي سماء دارها لتشرق بنورها على المشارق والمغارب*

*رؤيا أبي بكر الصديق [رضي الله عنه]: رأي القمر ينزل إلى مكة فدخل كل بيت منه شعبة، ثم كان جميعه في حجره*

*رؤيا سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه]: رأي نفسه في ظلام دامس يحاول الخروج منه، كلما خرج من ظلام دخل في ظلام، فانبهرت أنفاسه وهو يضرب في الظلمات، وناله الفزع والهلع. ليطل عليه القمر فبدد بنوره دياجير الظلام، فتفرس في القمر في استبشار فرأي أبا بكر وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة يطلون من القمر، ويشيرون إليه أن يلحق بهم فقال لهم:*

*متي انتهيتم إلى ها هنا؟ فقالوا له: الساعة. قام من نومه كأن الحلم في قلبه حفر*

*نبوءة خالد بن سعيد بن العاص [رضي الله عنه]: رأي نارا متأججة يشيب من هولها الوليد، ورأي نفسه على شفيرها، وأن أباه يريد أن يلقيه فيها، فإذا بمحمد بن عبد الله أخذ بحجزته يمنعه من الوقوع فيها*

*فذهب لأبي بكر والرسول يريد أن يقص عليهما رؤياه، لأن أبي بكر يعبر الرؤيا*

*قال له أبو بكر: أريد بك خير، هذا رسول الله فأتبعه*

*شرد خالد قليلا ثم تذكر رؤيا قديمة له وقال:*

*كنت نائما ذات ليلة فرأيت كأنه غشيت مكة ظلمة حتى لا يبصر إمروء كفه، فيما أنا كذلك خرج نور من زمزم ثم علا السماء فأضاء في البيت ثم أصاب مكة كلها، ثم تحول إلي يثرب فأصابها، حتى إني لأنظر إلى البسر في النخل*

*فاستيقظت وقصصتها على أخي عمرو بن سعيد فقال: يا أخي إن هذا الأمر يكون في بني عبد المطلب، ألا تري أنه خرج من حفر أبيهم*

*فقال رسول الله ﷺ:*

*يا خالد أنا والله ذلك النور، وأنا رسول الله*

*وأسلم بعدها خالد بن سعيد بن العاص*

- ***<u>نبوءة السلمي الحنفي:</u>***

*هو عمرو بن سعيد بن عنبسة السلمي، هجر آلهة قومه، وترك عبادة الأوثان، وتحنف بعد أن أدرك بطلان عبادة الأصنام، واقتنع أنها لا تضر ولا تنفع*

*والنبوءة صراحة ليست له، بل هي لرجل من أهل الكتاب*

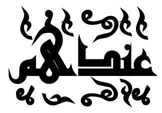
*قال له بعد أن سأله عنبسة السلمي عن أفضل الدين، رد عليه النصراني وقال له: يخرج رجل من مكة يرغب عن آلهة قومه، ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به فأتبعه*

*كان الذي قال، وأسلم عمرو بن عنبسة السلمي على يد رسول الله في مكة أول بدء الدعوة قبل الهجرة والجهاد*

*بعض هؤلاء الصحابة الذين عددتهم لك من الأولين السابقين، وليس هذا كله بل إن جل العشرة المبشرين بالجنة أسلموا، ولم يعرفوا من الكتاب إلا: " ... إقرأ ... " [أوائل سورة العلق]*

*فتدبر هذه الآيات العظيمات التي بدلت القوم، ورفعة من أمرهم*

*وكم أردت أن أورد المزيد من النبوءات، ولكن هذا ليس شأن الكتاب ولا هو من مرام الكاتب*



*سأورد لك بعض ما قاله الأولين وهم يبشرون برسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، حتى تعلم أنه ذكر عندهم، وهذه اللطيفة لا تختلف عن سابقتها كثيرا لكونها تعني بالتبشير بالنبي*

- ***دعوة إبراهيم وابنه إسماعيل:***

*" ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب و الحكمة و يزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم "*

- ***نبوءة موسى:***

*" وسأقيم لهم نبيا مثلك من إخوتهم وأجعل كلامي في فمه فيقول لهم كل شيء آمره به، وأيما رجل لم يطع من تكلم بإسمي فإني أنتقم منه "*

- ***مزامير داود:***

*" فاضت الرحمة على شفتيك، من أجل ذلك أبارك عليك إلى الأبد، فتقلد السيف فإن بهائك وحمدك الغالب، وأركب كلمة الحق فإن ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك والأمم يخرون تحتك "*

- ***نبوءة إشعيا في التوراة:***

*" عبدي الذي سرت به نفسي، أنزل عليه وحي، فيظهر في الأمم عدلي، ويوصيهم بالوصايا، لا يضحك ولا يسمع صوته في الأسواق، يفتح العيون العور والآذان الصم ويحي القلوب الغلف وما أعطيه لا أعطيه أحدا، مشقع [زاهي، محمد] يحمد الله حمدا جديدا، يأتي من أقصي الأرض، تفرح البرية وسكانها يهللون الله على كل شرف، ويكرزونه - يركزونه - على كل رابية، ولا يضعف ولا يغلب ولا يميل إلي الهوى، ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل يقوي الصديقين، وهو ركن المتواضعين، وهو نور الله الذي لا يطفأ، أثر سلطانه على كتفيه*

*أيتها العاقر إفرحي وأهتزي وأنطلقي بالتسبيح فإن أهلك يكونون أكثر من أهلي "*

- ***كلمة شمعون - صموئيل - المعروف بابن العجوز:***

*" جاء الله بالبينات من جبال فاران [مكة]، وامتلأت السموات والأرض من تسبيحه وتسبيح أمته "*

- ***زرادشت:***

*" استمسكوا بما جئتكم به حتى يجيء صاحب الجمل الأحمر بلاد العرب، يهزم أتباعه فارس ويخضع الفرس المتكبرين، وبعد عبادة النار في هياكلهم يولون وجوهم نحو كعبة إبراهيم التي تطهرت من الأصنام، ويومئذ يصبحون وهم أتباع للنبي رحمة للعالمين، وسادة لفارس ومديان وطوس وبلخ، وأن نبيهم ليكونن فصيحا يتحدث بالمعجزات "*

- ***الساما قيدا كتاب الهنود:***

*" تلقي أحمد الشريعة من ربه وهي مملوءة بالحكمة، وقد قبست منه النور كما يقبس من الشمس "*

- ***حَبقوق:***

*" إذا جاءت الأمة الأخرة يسبح بهم صاحب الجمل تسبيحا جديدا في الكنائس الجديدة، فأفرحوا وسيروا إلى صهيون بقلوب آمنة وأصوات عالية، بالتسبيحة الجديدة التي أعطاكم الله في الأيام الأخرة، أمة جديدة بأيديهم سيوف ذوات شفرتين، فينتقمون من الأمم الكافرة في جميع الأقطار "*

- ***رؤيا يوحنا الإنجيلي:***

*" ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم... وهو يدوس معصرة خمر "*

❖ ***يحي بن زكريا:***

*" توبوا فقد اقترب الملكوت "*

❖ ***عيسى بن مريم:***

*" الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية، من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا، لذلك أقول لكم، إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطي لأمة تعمل ثماره*

*إن أحببتموني فأحفظوا وصيتي وأنا أطلب إلي أبي فيعطيكم فارقليط أخر يكون معكم الدهر كله... إن هذا الكلام الذي سمعتموه ليس هو لي، بل للآب الذي أرسلني، كلمكم بهذا وأنا معكم، فأما الفارقليط روح القدس الذي يرسل لكم أبي بإسمي، فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم جميع ما أقول*

*إن انطلاقي خير لكم، لأني إن لم أنطلق لم يأتيكم الفارقليط، فإذا جاء وبخ العالم على الخطيئة، ولا يقول من تلقاء نفسه ولكنه ما يسمع يكلم به، ويسوسهم بالحق ويخبرهم بالحوادث والغيوب [محمد]*

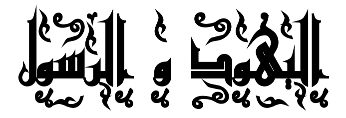
*لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت الله، الزرع هو كلام الله [القرآن] "*

*قال تعالي:*

*" يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة و مبشرا برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد " الصف 6*

*قال رسول الله ﷺ:*

*" أنا دعوة أبي إبراهيم و بشري عيسي "*



*أما جال في خاطرك يوما لماذا كره اليهود محمد بن عبد الله؟، وقد سردت لك نبوءات تبشر به، بل تدعوهم للإيمان به والتصديق بخبره، وعدم محاربته حتى وإن كفروا وتولوا مدبرين رافضين لدعوته مستمسكين بجهالتهم البكماء الظلماء*

*وإني أحسب الجواب موجود في مسند الإمام أحمد، وبه أخبار تدل على إعجاز عظيم ولطائف بهية وحكم جليلة جلية، فتمعن وتبصر وقلب الكلام في قلبك عسى أن ينير لبك ويكشف غمك ويهدئ روعك ويرفع شأنك*

*جاء كبراء اليهود وزعمائهم إلي رسول الله ﷺ فكان منهم: حيي بن أخطب، وسلام بن أبي الحقيق الملقب بأبي رافع، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وكعب بن أسد القرظي، وكعب الأشراف وغيرهم كما جاء*

*روي عبد الله بن عباس [رضي الله عنهما] قال: " أقبلت يهود إلي رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي وأتبعناك، فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا الله على ما نقول وكيل، قال: هاتوا، قالوا: أخبرنا عن علامة النبي، قال: تنام عيناه ولا ينام قلبه، قالوا: أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر، قال: يلتقي الماءان فإذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا غلب ماء المرأة ماء الرجل أنثت، قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه، قال: كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا، قال أبي، قال بعضهم: يعني الإبل فحرم لحومها، قالوا صدقت، قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد، قال: ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله، قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع، قال: صوته، قالوا: صدقت، إنما بقيت واحدة وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها فإنه ليس من نبي إلا وله ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك، قال: جبريل عليه السلام، قالوا: جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان "*

*فنزل قوله تعالي: " قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه و هدي و بشري للمؤمنين " البقرة 97*

*ملاحظة:*

*إن العلم الحديث ذهب ليجزم بأن الرجل هو المسئول عن مسألة التأنيث والتذكير، وقد يأتي اليوم الذي يناقض فيه العلماء البيولوجيين هذه النتيجة، ليثبتوا أن للمرأة دور كذلك*

*ففي العالم القديم كانت تتهم المرأة بأنها هي المسئولة عن تحديد نسل الوليد، واليوم يقطع بأن الرجل هو المسئول وليست المرأة، ولا غرر ولا عجب إن جاء اليوم من أقصي الغرب عالم يسعي ليقول بأن العامل المسؤول مشترك، أي أن الرجل والمرأة مسئولين عن تحديد نسل الوليد من ذكر أو أنثي*

# خسف و مسخ و قذف

*لن أخوض في جانب الحديث والتفصيل فيه، فلقد أسلفت في أكثر من موضع بأني لست بأهل لهذا الأمر، ولكن بمثل هذه الصيغة جاء الضعيف والصحيح، وفي الغالب الأعم الحديث صحيح [كما يقول أهل المادة وأصحاب الاختصاص]*

*لنشرح بعض المصطلحات حتى نستبين:*

***الخسف:** هو أن يكون أعلي الشيء أسفله والعكس*

***المسخ:** هو التشوه والانقلاب على صورة غير الخلقة الأولي*

***القذف:** هو الرمي بالشيء كما هو واضح من الكلمة*

*الحديث الصحيح هو لترمذي، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: " في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف " فقال المسلمون: ومتي ذلك يا رسول الله؟، قال: " إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور "... ثم قال هذا حديث غريب*

*في زماننا:*

- ***الخسف:** أن يكون زعيم القوم أرذلهم وما أكثرهم، وأن تنحط أخلاق الناس حتى يكونوا تحت الأنعام في سلوكهم أراذل طغام، سفلة السفلة ونعلمهم بالاسم والصورة والرتبة*
- ***المسخ:** التشوه، سواء في السلوك أو التشبه بغير المسلمين، تراهم منا بأسماء وما هم منا بالعقول والقلوب، فما بالك بالذي يسعي ليلحق بالحيوان سمتا، أو بالأنثى جنسا*
- ***القذف:** ما نراه من رمي في ديار المسلمين لا أظن أمره خاف على أحد*

*في أخر الزمان:*

- ***الخسف:** ما يحدث للجيش بين مكة والمدينة، وهناك أكثر من خسف في الحقيقة*
- ***المسخ:** ما يحدث على سفوح جبال مكة لشاربي الخمر والقيان، بحيث يمسخون لقردة وخنازير (لعل الداشر يرتدع)*
- ***القذف:** وهذه دلالة على رمي من السماء [شهب، نيزك] سيكون وسيشهده أهل منطقتنا، أو حتى يكون بحجارة بركانية وفي بعض الديار بدأت البراكين بالاندفاع لسطح الأرض*

*والله أعلم*

# سور و آيات و ملحمة الإعجاز

# منذ 1400 سنة

*هنا لن أدخل كثيرا في السرد والبيان والنقاش والرد على الأسئلة الفرضية، التي ربما تجول في ذهن القارئ العزيز*

- ***سورة الفيل:***

*أخبرت عن هلاك أبرهة وجيشه في العام الذي ولد فيه الرسول محمد ﷺ، وكان من بين إعجاز هذه السورة قصرها وإجمالها وتفصيلها في بيان كيف هلك وقضي المعتدون، وهذا ما لم تعني به العرب بعد الحادثة، بالمعني وإن حضروها فهم لم يحدثوا بها في شعر ولا نثر [على الغالب الأعم]، بل تم اتخاذها كمرجع لتأريخ فقط، واستغلوها في إظهار حرمة البيت المعظم عندهم، لتتهيبهم الناس*

- ***سورة الكوثر:***

*قال أحد عتاة قريش على النبي ﷺ وهو العاص بن وائل، أن النبي أبتر وذلك بعد وفاة عبد الله الطيب الطاهر ابنه [يعني أن رسول الله مقطوع الذرية]، فنزلت السورة تبشر النبي بنهر الكوثر، بل طمأنته بانقطاع عقب شانئه وهو ما كان، بل إن نسل الرسول باق لأخر الزمن، ومن ذريته المهدي*

- ***سورة المسد:***

*نزلت تذم وتحكم في أبي لهب عم الرسول وزوجه أم جميل بتباب "خسران" عمله وهو ما كان، مات ولم يسلم رغم الزمن الفارق والطويل بين نزول هذه الآية وموت أبي لهب*

- ***سورة النصر:***

*لما نزلت قال عليه الصلاة والسلام " نُعيت لي نفسي "، أي أنه أُعلم بأن ساعة موته دنت*

- ***سورة الروم (الآيات 1، 6):***

*كانت إيذانا بهزيمة الفرس هذا وهم أصحاب الكفة العليا واليد الطولا ساعتها، في العراق والشام ومصر، وأظنك تعلم ماذا حدث في السنوات التاليات لهذه الآيات*

- ***سورة المجادلة:***

*آيتان تكفيان لو كان هناك عقل للإنسان (اذهب وأفتح المصحف)*

- ***سور وآيات القصص:***

*ما كان رسول الله يدري ما عاد وثمود وشعيب وموسى، ولكن كانت القصص تتنزل عليه من السماء لدرجة أن قومه كانوا في صدمة من أين له هذا العلم بالأمم الغابرة حتى قال فيه النضر بن حارث بن كلدة، وهو بن خالة رسول الله الذي كفر برسول الله، أساطير الأولين، فنزل فيه قرآن يتلى ليوم القيامة*

- ***سورة الفتح:***

*نزلت مبشرة بفتح مكة المبين، ولو بعد حين، والمسلمون يتخطفهم الطير!*

- ***سورة الجن:***

*قصة هذه السورة محزنة لطيفة عظيمة باختصار:*

*ذهب رسول الله لثقيف ـ الطائف ـ يدعوهم للإيمان، ونعرف كيف قابلوه خرج ولم يصدق به أحد، وكان في ثقيف نصراني غلام يدعي عداس من نينوي ـ الموصل ـ العراق، ما إن أخبر الرسول بمن هو ومن أين هو*

*حتى قال له عليه الصلاة السلام: " مدينة يونس بن متي "، قال الغلام عداس: والله تركت نينوي وليس فيها عشرة يعرفون ما مَتَى، قال له: " هو أخي، وأنا نبي "، فراح الغلام يقبل رسول الله على رأسه وعلى يديه وحتى على قدميه، حتى تعجب القوم من الغلام ثم عاد لمكانه [هو غلام "مملوك" لبعض سادة ثقيف]*

*بعدها قام رسول الله وزيد بن حارثة الحِب، عائدا إلى مكة ولما كان بينهما مسافة ليلة، اتخذ شجرة ـ نخلة ـ كموضع راحة وصلي عليه الصلاة والسلام فمرت قافلة من الجن، فسمعوا القرآن فآمنوا وأسلموا، وعادوا لقومهم يدعون لله وحده لا شريك له، فنزل قرآن يتلى يخبر الرسول بالذي حدث، وهاتين الحادثتين كانت أول تسرية لرسول الله ﷺ، تصديق عداس، وإسلام الجن، قبل حادثة الإسراء والمعراج*

- ***سورة الإسراء:***

*ما في هذه السورة من معجزات لتنأ الجبال الشاهقات بحملها، فمن حادثة الإسراء والمعراج إلى الإنباء بما سيكون من شأن بني إسرائيل، وهذا أمر نحياه من حوالي 70 سنة كأمة إسلامية وأمة عربية من عدوان على مقدسات المسلمين والمسيحيين، وكما جاء خبر الدولة التي ستقوم جاءت المسلمين البشري بل قل بشرتين، بشري زوال هذا الكيان الدخيل الغاصب المجرم الإرهابي اللقيط، جاءت بشري دخول المسجد تحت لواء الخلافة الراشدة، كما ذهب لذلك كثير من المفسرين*

- ***سورة القمر:***

*اعلم أن انشقاق القمر لا يزال محل نقاش بين علماء الفلك، فالنافي تكبرا والمشكك عقلا، والباحث مذهبا، بل إن الوكالة المعروفة بالناسا (NASA) وعلمائها قالوا إن القمر انشق فعلا والتحم مجددا [وهناك العديد من الصور التي تبين ذلك الموضع]*

*والأيام القادمة تحمل الأدلة الوافية والشافية*

- ***القرآن الكريم:***

*هذه معجزة الرسول محمد ﷺ التي تم تحديهم المجيء بمثلها*

# شهد على ذلك

# لحم أبي هريرة ودمه

روي مسلم من حديث زهير بن سهيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدئتم، وعدتم من حيث بدئتم، وعدتم من حيث بدئتم " شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه. حديث صحيح

وقال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجريري عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر فقال: يوشك أهل العراق ألا يجبي إليهم قفيز ولا درهم، قلنا من أين ذلك؟، قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام ألا يجبي إليهم دينار ولا مدي، قلنا: من أين ذلك؟، قال: من قبل الروم يمنعون ذاك، ثم سكت هنيهة، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: " يكون آخر أمتي خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا ". قال الجريري: فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء: كأنه عمر بن عبد العزيز، فقالا: لا. حديث صحيح

شرح بعض المصطلحات:

القفيز، المدي، والإردب: مكايل أهل تلك البلاد

روي أبو هريرة أكثر من خمسة آلاف حديث عن الرسول المصطفي ولم يقل أبدا في أي منها شهد على ذلك لحمي ودمي، وإن دل هذا فإنه يدل على أهمية الحديث، وخطورته مما دفع أبا هريرة لقول ما قال

ونحن اليوم نعيش وضعا في هذه البلاد الثلاثة لا يخفي على أحد مع ثراء هذه الديار من عدت نواحي، وعلى أوجه شتي

فالواقع الزراعي جاء بصيغة المكاييل، وواقع الاقتصاد جاء بكلمة جامعة مانعة جاء بصيغة العملة المتداولة يومها، والقوة جاءت بلفظ المنع [سواء كان من الداخل أو الخارج]

وكلنا يعلم الدور المحوري والعقدي لهذه الديار سواء قبل الإسلام أو من بعده

والأسئلة كثيرة والإعجاز بين

كما هو معروف فإن الواقع الجيوسياسي يتحدد بعدة عوامل ليس دونها العوامل الأربعة التي ذكرت فوق: العامل الزراعي، العامل الاقتصادي، العامل العسكري، العامل الروحي "العقدي" ويتم ترجمته أحيانا بالعامل الديمغرافي

وأهم عامل في الجغرافيا السياسية هو الاسم ذاته: الموقع الجغرافي، وطبيعة النظام السياسي

وفي الحديث إيذانٌ بفقدان هذه العوامل، تارة بفعل داخلي، وتارة بفعل خارجي، والعجيب أن حديث جابر [رضي الله عنه] حدد بدقة هذه القوي ذات الفعل السلبي في المنطقة

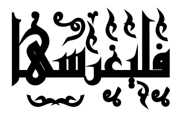
والمستمع للحديث قد يراه دو نظرة سوداوية، ولكن البُشري في الحديث الذي ألحقه جابر [رضي الله عنه]

والمقصد من هذا كله " وعُدتم من حيث بدأتم " التي تكررت ثلاث مرات

هنا أقول والله أعلم:

الأمة تعاد وتتخلق من جديد وتتشكل، قد يكون هذا في تسع سنين " 3 سنوات، 3 سنوات، 3 سنوات "، كالجنين في بطن أمه في تسعة أشهر، أو قد تكون 90 سنة وهي على الأرجح ثلاثة أجيال، تبني فيها الأمة وتبعث فيها الروح من جديد، ويرفع عنها البلاء والمقت ويفيض المال فيضا، وقبله العدل والخير

والله أعلم




*قال رسول الله ﷺ: " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها "*

*قال رسول الله ﷺ: " ... ويبقي شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة "*

*وقال عليه الصلاة والسلام: " ... وتكون الأرض كفاثور الفضة، ينبت نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، ويكون الفرس بالدريهمات... " ويتم بـ " ... لا تركب لحرب "الفرس"، ... تحرث الأرض كلها "الثور" " ابن ماجة*

*ليس شاهدي من الأحاديث الكلام عن الفتن والملاحم، بل وبكل بساطة جانب حضاري للأمر لو صح التعبير*

*شرح بعض المصطلحات:*

- ***فسيلة:** فرع الشجرة يتخذ لزرع، جزء منها كالغصن*
- ***تهارج الحمر:** الهرج لفظتين بمعني القتل والتنكاح الحرام، وهنا جاء يعني به اللفظ الثاني يتناكحون تناكح البهائم*
- ***كفاثور الفضة:** كالمرآة، كالقطعة*

*هذا ما أحسبه يستحق الشرح*

*عودة لما رأيت أنه واجب البيان، فليغرسها رغم عدم الاستفادة منها، وذهب كثيرون لما مقصده أننا هنا لنستعمر الأرض ونعمل فيها، وهذا من باب إعلاء قيمة العمل*

*كبرت وأنا أسمع: علينا العمل وليس علينا إدراك النتيجة، وحديث الفسيلة يستدل به كأكبر دليل عند القائلين بفكر الهزيمة، كأن تقول عليك الاستيقاظ صباحا والذهاب للعمل والسعي في طلب الرزق، طوال اليوم والشهر ولا داعي لإدراك الراتب، لا يقبل الكلام عاقل ولم أقل جاهل، وصاحب هذا الفكرة والمقولة متهم في سلامته العقلية*

*لذا ما رأيته وإن كان بسيطا وملمحا يسيرا، قد أصيب فيه، وقد... بل حتما إني سأخطئ*

*لا حرث في الأرض ولا نبات قبل عيسى عليه السلام، وقبل خروج الدجال بحوالي ثلاث سنين كما جاء في الأحاديث، أي انقطاع السعي، وزاد أن الأرض تنبت بحالها بعد خرابها على يد يأجوج ومأجوج بأمر الله كما سبق، وإن الأنعام لأكولة شكورة، والأمطار مدرارة 40 يوما لا ندري معها ما أهلكت وما أبقت، فلا خيل لحرب تركب "لا تدافع في الأرض"، ولا شحناء ولا بغضاء، وقود البشر يومها ونارهم عدت حرب يأجوج ومأجوج [وفي هذا ملمح لطيف]، ولا رعي إلا لحوم يأجوج ومأجوج قبل الإنبات، والبركة بعدها تطرح في الثمر والشجر كعهد آدم*

*ويبقي على ظهر البسيطة الشرار المتهارجون فتقوم على هؤلاء الساعة ومنهم: " لتقومن الساعة وقد إنصرف الرجل بلبن لقحته، فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه "*

*فكيف بهؤلاء أن يغرسوا شجرة أو فسيلة أو بذرة حتى؟*

1. *ليسوا بأهل غرس وكيف لا، وقد ذهلوا عن علة الوجود*
2. *لا حرب لا تدافع، لا إعمار لا دار، كثير من الأحاديث فيها إنباء عن مراكز القوة العالمية التي ستكون في أخر الزمان*

*ولعل السائل يسأل أهذا من حديث الفسيلة أقول: نعم، إن هذا بيان لعلة وجود الإنسان في الأرض ألا وهي: عبادة الله عز وجل، والاستعمار والإستخلاف فلابد أن يقوم بها كما قام بها أبوه آدم من قبله بالزراعة أو كما قام بها ذي القرنيين ببناء السد أو ما نشهده في زماننا من جانب التوسع العمراني الهائل في العالم من بناء ناطحات ومدن كاملة من الصفر، أو كما سيقوم بها ولو عن طريق غرس فسيلة أو أن يقوم بإصلاح حوضه فلا خراب يدوم وكذلك لا عمران يبقي*

*وكما هو معروف الساعة تقوم على شرار الخلق، ولعل لطيفة من الحبيب أنه أراد أن يستخلص وينقذ من هؤلاء من يشفع لهم عند الله كونه أخذ بسنته وائتمر بأمره بحيث أن أخر الزمان لا الله يذكر، ولا صلاة تقام ولا صوم يؤدي بمعني لم يعد هناك أي إسلام*

*والله أعلم وأعلى وأجل*

# صدفة، مجرد صدفة

*سمها صدفة أو مفارقة أو سخرية القدر كما يقولون، لكن بعدما أعرض عليك ما أقصد، لن تنكر أن في الأمر إن، أجل إن عجائب التاريخ لا تنقضي ولا تنتهي بسهولة، بل هي تتجدد وتتكرر بطريقة مريبة غريبة ومثيرة ما دام الفعل الإنساني والإنسان موجودان، وعندما تتأمل الموضوع جيدا وتراه من زاوية مختلفة ستعجبك وجهة النظر أكثر من الموضوع وحقائقه*

- *الصدفة الأولي:*
  *كانت نهاية الدولة الراشدة بصفقة أيدي [يمكن القول بإجماع] وكانت عودتها أيام عمر بن عبد العزيز بصفقة أيدي*

- *الصدفة الثانية:*
  *الأمويين انتزعوا الخلافة من بني عمومتهم الهاشميين بحد السيف وكادوا يفنوهم [على حسب قول المؤرخين]، العباسيون انتزعوا الخلافة من بني عمومتهم الأمويين بثورة السيف، وكادوا أن يستأصلوا شأفت بني عمومتهم*

- *الصدفة الثالثة:*
  *أفني العباسيون أبناء عمومتهم لحد ما، وفرشوا السجاد على جثث قتلاهم واتخذوهم موائد أكلوا عليها طعامهم في زمن السفاح، جاء التتار وأفنوا بني العباس لحد ما، ومات سلطانهم المستعصم بالله ملفوفا في سجادة تحت النعال*

- *الصدفة الرابعة:*
  *دخل الأسباط مصر وعلى أخيهم يوسف من اثني عشر بابا، وخرجوا منها عبر اثني عشر شقا في البحر، كل شق كالطود العظيم*

- *الصدفة الخامسة:*
  *أن البابا الذي أعلن الحرب الصليبية على المسلمين اسمه أوربان، وأن من كان له الفضل في دحر الصليبية من القسطنطينية، كان مسيحيا اسمه أوربان*

*وكثير غيرها، ولكن ما أريد منك أن تفعله هو أن تنظر لتاريخ ومفارقاته العجيبة التي لمحتها وسجلتها لك*

*وكفي بك أن تنظر لمن نادي شعبه بأنهم جرذان لتري نهاية جرذ في ماسورة مجاري*

*هلا لمحة الراقص على رؤوس الثعابين، كيف أخذته الحية من حيث لا يحتسب، ويقول أهل هذه الديار الكريمة في بعض أمثلتهم الشعبية: نهاية المحنش [مربي الأفاعي] حنش [أفعي]*

*والقولة المشهورة جاء فيها: كما تدين تدان*



*قلت إني أعتبر القرآن كله معجزة، بل إن كل أية وكلمة وحرف هو إعجاز بحد ذاته لا شك فيه، وكلامي هذا ليس عن سورة العاديات بل عن الآيات الأولي في السورة والتي تحكي عن الخيل، والخيل عند العرب قبل الإسلام هي الخيل عند العرب بعد الإسلام، بل إن العرب والمسلمين شرفوها عندما اتخذوا ظهورها مطايا لنشر دين الله وإعلاء رايته في الأرض*

*وعودة لموضوعنا وهو " العاديات " لنتكلم فيه عن بعض اللطائف حول هذه الآيات ولنضعها تحت اسم " لطائف الرحمان "*

*بسم الله الرحمان الرحيم*

*" و العاديات ضبحا (1) فالموريات قدحا (2) فالمغيرات صبحا (3) فأثرن به نقعا (4) فوسطن به جمعا (5) "*

*تفسير المصطلحات:*

- ***والعاديات ضبحا:** يقسم الله ﷻ بالخيل وتحديدا بأعناقها وهذا تفسير " ضبحا " مقدمة الخيل*
- ***فالموريات قدحا:** نوع من الخيل سريع جدا وبين الله أنه من شدة سرعتها كأنها تقدح النار بحوافرها و " أوري " أشعل*
- ***فالمغيرات صبحا:** هي نوعان من الخيل تعد للإغارة على الأعداء نوع ذو صوت رهيب يكسر هدوء الليل فيكون لحمحمت الخيل وصهيلها أثر كالصواعق في النفوس، ونوع يمتاز بهدوء عجيب حتى وإن مر جيش كامل منها أمامك، وهذا للخفة وكذلك هذا النوع مناسب للهجوم والمباغتة*
- ***فأثرن به نقعا:** النقع هو الغبار وهنا هو غبار الغارة أو المعركة، وقد تكون لشدة الالتحام مع الأعداء، أو مصطلحات عصرنا التمويه على الأعداء*
- ***فوسطن به جمعا:** وهو الكمين والإحاطة والتمكن من العدو فلا يدري ما العمل وما الحيلة*

*وفي هذه الآيات الكريمات نجد دليلا عسكريا، بل يمكن القول أكاديمية عسكرية في منهاج النصر على الخصوم سألخصها*

*1- العدة " الوسيلة المناسبة " يعني أن تعرف إلى أين أنت ذاهب وما هي المعدات التي تحتاجها لتحقيق هدفك*

*2- السرعة كل حروب العصر القديمة والحديثة كانت تحسم بصاحب هذه الميزة، وقد حددت في لفظة الموريات*

*3- الزمن " صبحا " هذا مفتاحك لأنك صاحب المبادرة والمتحكم في توقيت المعركة*

*4- التمويه لا تكشف كل أوراقك أو هدفك الحقيقي لعدوك*

*5- الحد من الخسائر قدر المستطاع " فوسطن به جمعا " باستراتيجية تعمل على كبح عدوك*

*لقد تم استعراض نوع أخر من الخيول ورد ذكرها في سورة ص في معرض الحديث عن فتنة سيدنا سليمان عليه السلام*

*قال تعالي: " إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد (31) فقال إني أحببت الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب (32) ردوها على فطفق مسحا بالسوق و الأعناق (33) و لقد فتنا سليمان و ألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب (34) "*

*قال المفسرون التالي:*

***الصافنات:** نوع من الخيل له حركة جذابة، وطريقة أكثر ما يقال فيها " سبحان الله الخالق "*

***الجياد:** نوع من الخيل سريع جدا سهل الانقياد عند الحركة*

***الخير:** الخيل*

*حتى سيدنا سليمان أذهلته هذه المخلوقات وأنسته الصلاة، بل زاد أن وصفها بالخير وهي كلمة سنها كلمة مرادفة للخيل. وغيرها كثير، ولكن تذكر أن كتاب الله أنزل ليقرأ لا لنقرأ ملخصات ومختصرات عنه*

# في مدح النبي المختار

*كنت أقلب بعض صفحات فكري وأتجول بين دفاتر كتبي، سائحا بحثا عن ملهما يرشدني، وهالني أمر عظيم*

*كيف لم أري ذلك القمر؟*

*أتكلم هنا عن كتاب للعلامة محمد رشيد رضا، والذي يحمل عنوان الوحي المحمدي، لن أطيل السرد بل كل الذي سأقوله هو ما أورده العلامة محمد رشيد رضا نقلا عن البوصيري:*

*قال البوصيري:*

*الله أكـــبر إن ديـــن محمد *** وكتـــابه أقـــوي وأقـــوم قـــيلا*

*لا تذكروا الكتب السوالف عنده *** طلع الصباح فأطفا القنديلا*

*وقال البوصيري أيضا:*

*كـــيف ترقـــي رقـــيك الأنـــبياء *** يا ســـماء مـــا طاولتها ســـماء*

*لـــم يســـاووك في عـــلاك وقـــد حا *** ل ســـني مـــنك دونهم سناء*

*إنـــمـــا مـــثـــل صـــفاتك للـــنا *** س كـــمثـــل النـــجـــوم الـــمـــاء*

*أنـــت مصباح كـــل فضل فـــما تصـــ *** در إلا عـــن ضوئك الأضواء*

*هذه من همزته المشهورة جعلها الله في ميزان حسناته وحسناتنا جميعا*

*أما هاته الأبيات الآتية فقد جاءت في رسالة للإمام محمد رشيد رضا، ونقلها لنا في الكتاب السالف ذكره*

*ملخص الرسالة هو:*

*يا شيخنا أنت تري محمد النبي العظيم، وأنا أراه محمد الرجل الأعظم*

*مرسل الرسالة هو الدكتور شبلي شميل الهادي*

*قال الدكتور شبلي شميل الهادي:*

*الحق أولي أن يقال ****

*دع مـــن محـــمد فـــي سدي قـــرآنه *** ما قـــد نحاه للحمة الغايات*

*إنـــي وإن أك كـــفـــرت بـــدينه *** هـــل أكـــفرن بمحـــكم الآيـــات*

*أو مـــا حوت فـــي ناصع الألفاظ من *** حكم روادع للهوي وعظات*

*وشـــرائع لو أنهم عقـــلوا بـــها *** مـــا قيـــدوا العـــمران بالـــعادات*

*نعـــم المدبر والحكيم وإنـــه *** رب الفصـــاحة مصطـــفي الكلـــمات*

*رجل الحجا ورجل السياسة والدهى *** بطل حليف النصر في الغارات*

*ببـــلاغة القـــرآن قد غـــلب النـــهي *** وبسيـــفه أنـــحر على الهامات*

*مـــن دونه الأبطـــال فـــي كل الـــورى *** مـــن سابـــق أو حاضـــر أو آت*

*رائعة صحيح، إذا علمت أنه نصراني مسيحي عربي، يا من تحاربون بسم الله في الكتاب المدرسي، ترجون طمسها من الألباب، لا ورب السحاب، والله طبعت في كهف الفؤاد*

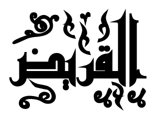
*لم تتركوا من يقول خيرا، ولم تقولوا في السيد العدناني مثله*

*وكما قال الشاعر ختاما:*

*كفاك بالعلم في الأمي معجزة *** في الجاهلية والتأديب في اليتم*

*اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد المصطفي الأمين سيد الثقلين إلى أبد الأبدين*





أجل إنها روائع الشعر من جملة أبيات وقصائد جادت بها ألباب الفحول، ولا يمكن المرور بنبلاء العالم دون المرور بعمالقة الشعر من عرب في الجاهلية وبعد الإسلام

روائع قريض الشعر العربي لا يمكن إجمالها في بضع صفحات فلكل فحل منهم ديوان يزن العالم، وقبل البدء أقول معذرة لأصحاب الأبيات إن كانوا من الأحياء، وإن كانوا من الأموات رحمنا الله وإياهم برحمته الواسعة، وذلك لأن المتنبي فحل العرب

لن أنتهج منهجية معينة في إيراد الأبيات مثل المدح والهجاء والفخر والغزل، بل سأورد لك الكل، وأنت احفظ وأحبب ما شئت، وانتقدنا فيما عِفت

قال الشاعر عمر بن معد كرب:

ليس الجمال بمئزر *** فاعلم وإن رديت بردا

إن الجمال معادن *** ومناقب أورثن مجدا

وقال الشاعر:

وأجمل شيء قد يري إنسان *** رقية وبعدها عثمان

وقيل، وهذا أحب ما قيل في الغزل عندي على الأقل:

نظرت إليها نظرت فتحريت *** دقائق فكري في بديع صفاتها

فأوحي إليها الطرف بأني أحبها *** فأثر ذلك الوحي في وجناتها

وقال القادر بالله العباس:

رمت المعالي فأمتنعن ولم يزل *** أبدا ينازع عاشقا معشوق

وصبرت حتى نلتهن ولم أقل *** ضجرا دواء الفارك التطليق

قال المرتضي يرثي أخوه:

لا تنكروا من فيض دمعي عبرة *** فالدمع غير مساعد ومواسي

لله عمرك من قصير طاهر *** ولرب عمرا طال بالأدناس

وقال الأعشي الكبير أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل:

علقم ما أنت إلي عامر *** الناقض الأوتار والواتر

ومما قال أيضا:

في مجدل شيد بنيانه *** يزل عنه ظفر الطائر

ما يجعل الجد الظنون الذي *** جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتي إذا ما طما *** يقذف بالبوصي والماهر

وقيل:

فقلت له أبا الملحاة خدها *** كما أوسعتنا بغيا وعدوا

*وقال ابن بدر من قشير:*

*لبث قليل يلحق الهيجاء حمل *** لا بأس بالموت إذا الموت نزل*

*قال أبو برهان المغربي:*

*وأسرع في العين من اللحظة *** وأقصر في السمع من لا ولا*

*وقيل أيضا:*

*إذا لم تستطع شيئا فدعه *** وجاوزه إلي ما تستطيع*

*وقال الشاعر في يهود المدينة ـ يثرب ـ يومها:*

*سقوني الخمر ثم تكنوفوني *** عداه الله من كذاب وزور*

*قال يحي بن خلدون:*

*أخليفة الرحمان والملك الذي *** تعنو لعز علاه أملاك البشر*

*وقال أبو يوسف الثغري:*

*قم مبصرا زمن الربيع المقبل *** تر ما يسر المجتني والمجتلي*

*قال الطائي:*

*إنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض*

*إن هبت الريح على بعضهم *** تمتنع العين من الغمض*

*وقال الخليفة هارون الرشيد:*

*أخاف إلتواء الأمر بعد إستوائه *** وإن ينقض الحبل الذي كان أبرما*

*قالت فارعة (الزبا بنت مليح) وبعضهم يقول هي زنوبيا الملكة:*

*أري الجمال مشيها رويدا *** أجندلا يحملن أم حديدا*

*أم صرفانا باردا شديدا *** أم الرجال جثما قعودا*

*وقال الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث الأبرق [رضي الله عنه وأرضاه]:*

*وتلك قريش تجحد الله حقه *** كما جحدت عاد ومدين والحجر*

*فإن أنا لم أبرق فلا *** يسعنني من الأرض برا ولا بحر*

*بأرض بها عبد الإله محمد *** أبين ما في النفس إذ بلغ النفر*

*ومما أنشد الصحابة في بناء المسجد النبوي هاته التغريدات:*

*لئن قعدن والنبي يعمل *** لذاك منا العمل المضلل*

*اللهم إن العيش عيش الآخرة *** فارحم الأنصار والمهاجرة*

*لا يستوي من يعمر المساجدا *** يدأب فيها قائما وقاعدا*

*ومن يري عن الغبار حائدا*

*وقال مروان بن الحكم:*

*إني أري فتنة تغلي مراجلها *** والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا*

*وقالت هند بن عتبة في أحد:*

*نحن جزيناكم بيوم بدر *** والحرب بعد حرب ذات سعر*

*ما كان عن عتبة لي من صبر *** ولا أخي، وعمه، وبكري*

*شفيت نفسي وقضية نذري *** أزاح وحشي غليل صدري*

*أما في رثاء أسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب [رضي الله عنه وأرضاه]*

*قال حسان بن ثابت:*

*دع عنك دارا قد عفا رسمها *** وأبك على حمزة ذي النائل*

*اللابس الخيل إذا أحجمت *** كالليث في غابته الباسل*

*أبيض في الذروة من هاشم *** لم يمر دون الحق بالباطل*

*مال شهيدا بين أسيافكم *** شلت يد وحشي من قاتل*

*قالت صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ وأخت حمزة:*

*دعاه إله الحق ذو العرش دعوة *** إلي جنة يحيا بها وسرور*

*فذلك ما كنا نرجي ونرتجي *** لحمزة يوم الحشر خير مصير*

*فو الله لا أنساك ما هبت الصبا *** بكاء وحزننا محضري ومسيري*

*على أسد الله الذي كان مدرها *** يذود عن الإسلام كل كفور*

*أقول وقد أعلي النعي عشيرتي *** جزي الله خيرا من أخ ونصير*

*وفي صفين قال عمار بن ياسر [رضي الله عنه وأرضاه]:*

*لقد ضربناكم على تنزيله *** واليوم نضربكم على تأويله*

*ضربا يزيل الهام عن مقيله *** ويذهل الخليل عن خليله*

*أو يرجع الحق إلي سبيله*

*وقال عثمان بن مظعون [رضي الله عنه] يتوعد بن عمه أمية بن خلف:*

*تريش نبالا لا يواتيك ريشها *** وتبري نبالا، ريشها لك أجمع*

*وحاربت أقواما كراما أعزة *** وأهلكت أقواما بهم كنت تفزع*

*ستعلم إن نابتك يوما ملمة *** وأسلمك الأوباش ما كنت تصنع*

*وفي يوم مؤته قال كعب بن مالك يرثي شهدائها:*

*وجدا على النفر الذين تتابعوا *** يوما بمؤتة، أسندوا لم ينقلوا*

*صلي الإله عليهمو من فتية *** وسقي عظامهم الغمام المسبل*

*صبروا بمؤتة للإله نفوسهم *** حذر الردي، ومخافة أن ينكلوا*

وعن عبد الله بن رواحة في عمرة القضاء، كان يقول وهو بين يدي رسول الله ﷺ:

يا رب لولا أنت ما إهتدينا *** ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلنا سكينة علينا *** وثبت الأقدام إن لقينا

إن الذين قد بغوا علينا *** إذا أرادوا فتنة أبينا

وقال قيس بن سعد بن عبادة [رضي الله عنهما]:

هذا اللواء الذي كنا نحف به *** مع النبي وجبريل لنا مدد

ما ضر من كانت الأنصار عيبته *** ألا يكون له من غيرهم أحد

وقال الشاعر:

إذا ما راية رفعت لمجد *** تلقاها عرابه باليمن

وقال شاعر الأنصار في سيدنا عمرو بن الجموح [رضي الله عنه]:

فسود عمرو بن الجموح لجوده *** وحق لعمرو بالندي أن يسودا

إذا جاءه السؤال أذهب ماله *** وقال خذوه إنه عائد غدا

وقال الزبير:

ولا ألين لغير الحق أسأله *** حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

وقال الإمام الشافعي رحمه الله:

بقدر الكد تكتسب المعالي *** ومن طلب العلا سهر الليالي

ومن رام العلا من غير كد *** أضاع العمر في طلب المعالي

تروم المعالي ثم تنام ليلا *** يغوص البحر من طلب اللآلي

وقال خالد بن الوليد في جوابه لعياض بدومة الجندل:

لبث قليلا تأتك الحلائب *** يحملن آسادا عليها القاشب

كتائب تتبعها كتائب

وقال أيضا في فتوح الشام ـ مرج الروم ـ:

نحن قتلنا توذرا وشوذرا *** وقبله ما قد قتلنا حيدرا

نحن أزرنا الغيضة الأكيدرا

وقال الشاعر مفتخرا بقدرته على كتمان الأسرار:

وكنت إذا إستودعت سرا كتمته *** كبيض أنوق لا ينال لها وكر

ويقول النابغة الذبياني:

نفس عصام سودت عصاما *** وعلمته الكر والإقداما

وجعلته ملكا هماما

وقال بشار بن برد " الأعمى ":

لقد أسمعت لو ناديت حيا *** ولكن لا حياة لمن تنادي

وله:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا *** وأسيافنا ليل تهاوي كواكبه

وهذه من أبو العتاهية في نشرة اقتصادية من العهد العباسي:

من مبلغ عني الإما *** م نصائحا متوالية

إني أري الأسعار *** أسعار الرعية غالية

وأري المكاسب ندرة *** وأري الضرورة فاشية

قال الشاعر:

ما زال يسبق حتى قال حاسده *** هذا طريق إلي العلياء مختصر

وقيل:

ويقضي الأمر حين تغيب تيم *** ولا يستأمرون وهم شهود

وقال أبو فراس:

فليتك تحلو والحياة مريرة *** وليتك ترضي والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر *** وبيني وبين العالمين خراب

إذا صح منك الود فالكل هين *** وكل الذي فوق التراب تراب

ويقول أبو تمام:

إن شئت أن يسود ظنك كله *** فأجله في هذا السواد الأعظم

ومما قال الشاعر:

قم في الدجي يا أيها المتعبد *** حتى متي فوق الأسرة ترقد؟

قم وادع مولاك الذي خلق الدجي *** والصبح، وامض فقد دعاك المسجد

وأستغفر الله العظيم بذلة *** واطلب رضاه فإنه لا يحقد

وعن الرضي:

ولكل جسم في النحول بلية *** وبلاء جسمي من تفاوت همتي

وقيل:

يقول لي الأمير بغير جرم *** تقدم، حين جد بنا المراس

فما لي إن أطعتك من حياة *** وما لي بعد هذا الرأس

وفي البطالة قالوا:

إن الشباب والفراغ والجده *** مفسده للمرء أي مفسده

وقيل:

إن الأمور صغيرها *** مما يهيج له العظيم

وعن الشجاعة والرضا بالقضاء والقدر يقول الإمام علي:

أي يومي من الموت أفر؟ *** يوم لا يقدر؟ أو يوم قدر

يوم لا يقدر لا أحذره *** ومن المقدور لا ينجو الحذر

وفي العظماء وثباتهم قالوا:

ما يضير البحر أمسي زاخرا *** إن رمي فيه غلام بحجر

وقال القبوريون عند غزو التتار لبغداد:

يا خائفين من التتر *** لوذوا بقبر أبي عمر

وعن بشار بن برد أيضا:

وعيرني الأعداء والعيب فيهمو *** فليس بعار أن يقال ضرير

إذا أبصر المرء المروءة والتقي *** فإن عمي العينين ليس يضير

رأيت العمل أجرا، وذخرا وعصمة *** وإني إلي تلك الثلاث فقير

وقال الشاعر:

وكل حلم آتي بغير إقتدار *** حجة لاجئ إليها اللئام

وقيل:

كلهم أروغ من ثعلب *** ما أشبه الليلة بالبارحة

وعن الشيخ محي الدين في كتابة الفتوحات:

كل علم يشهد الشرع له *** فهو علم فيه فلتعتصم

فإذا خالفه العقل فقل *** طورك إلزم ما لكم فيه قدم

وقيل:

ذريني فإن الشح يا أم هيثم *** لصالح أخلاق الرجال سروق

وكل كريم يتقي الذم بالقرى *** وللحق بين الصالحين طريق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها *** ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقال الشاعر:

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له *** إياك، إياك أن تبتل بالماء

وفي طلب العلياء قالوا:

إذا ما كنت في أمر مروم *** فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير *** كطعم الموت في أمر عظيم

وعن أحد الزنادقة:

ما شئت لا ما شاءت الأقدار *** فاحكم فأنت الواحد القهار

ويقول بن الرومي مهددا بني العباس بعد استفحال الظلم:

لعل لهم في منطوي الغيب ثائرا *** سيسمو لكم والصبح في الليل مولج

بجيش تضيق الأرض عن زفراته *** له زجل ينعي الوحوش وهزمج

فيدرك ثار الله أنصار دينه *** ولله أوس أخرون وخزرج

ويقض إمام الحق فيكم قضاءه *** تماما وما كل الحوامل تخدج

...

وإني على الإسلام منكم لخائف *** بوائق شتي بابها الآن مرتج

لعل قلوبا قد أطلتم غليلها *** ستظفر منكم بالشفاء فتثلج

وقيل:

لولا المشقة لساد الناس كلهم *** الجود يفقر والإقدام قتال

وقيل:

إذا المرء أعيته المروءة ناشئا *** فمطلبها كهلا عليه شديد

وللحطيئة أعاجيب:

أطوف ما أطوف ثم آوي *** إلي بيت قعيدته لكاع

وله:

أري لي وجها قبح الله خلقه *** فقبح من وجه وقبح صاحبه

ويقول الشاعر:

وفي كل شيء آية *** تدل على أنه الواحد

وفي حطين قالوا:

أتري مناما ما بعيني أنظر *** القدس يفتح والفرنجة تكسر؟

ومليكهم في السجن مأسور ولم *** يك قبل ذاك لهم مليك يؤسر

قد جاء نصر الله والفتح الذي *** وعد الإله فكبروا وإستبشروا

وقيل:

وهل أفسد الدين إلا الملو *** ك وأحبار سوء ورهبانها

فباعوا النفوس ولم يربحو *** ا ولم تغل في البيع أثمانها

وقال الشاعر:

ومن دعا الناس إلي ذمه *** ذموه بالحق والباطل

ويقول الشاعر العراقي الرصافي في آل السلطنة:

تركوا السعي والتكسب في الدنيا *** وعاشوا على الرعية عالة

يتجلي النعيم فيها فتبكي *** أعين السعي من نعيم البطالة

...

وكأن الإله خلق الناس لمحيا آل السلاطين آله

نعموا في غضارة الملك عيشا *** وحملنا من دونهم أثقاله

فإذا صاول العدو خرجنا *** دونهم للوري نرد صياله

...

هم من الناس حيث لو غربل الناس لكانوا نفاية أو حثالة

تلك والله حالة يقشعر الحق منها *** وتشمئز العدالة

هي منهم دناءة وشنار *** وهي منا حماقة وضلالة

ليس هذا في مذهب الإشتراكية *** إلا من الأمور المحالة

وهو من الملة الحنيفية البيضاء *** كفر بربنا ذي الجلالة

وقال أمية بن الصلت الثقفي:

ماذا ببدر والعقنـ *** قل من مرازبة جحاجح؟

وله أيضا:

كل دين يوم القيامة عند *** الله إلا دين الحنيفية زور

ويقول السيد الحميري لما أفضت الخلافة إلي بني العباس:

دونكموها يا بني هاشم *** فجددوا ميراثها الطامسا

دونكموها فالبسوا تاجها *** لا تعدموا منكم لها لابسا

خلافة الله وسلطانه *** ومنبر كان لكم دارسا

قد ساساها قبلكم ساسة *** لم يتركوا رطبا ولا يابسا

لو خير المنبر فرسانه *** ما إختار إلا منكم فارسا

والملك لو شور في ساسة *** ما إختار إلا منكم سائسا

لم يبق عبد الله بالشام من *** آل أبي العاص امراء عاطسا

فلست من أن تملكوها إلي *** مهبط عيسي منكم آيسا

وهاته أبيات منتقاة من قصيدة لشاعر محمود غنيم عنوانها وقفة على طلل:

مالي وللنجم يرعاني وأرعاه *** أمسي كلانا يعاف الغمض جفناه

لي فيك يا ليل آهات أرددها *** أواه لو أجدت المحزون أواه

لا تحسبني محبا يشتكي وصبا *** أهون بما في سبيل الحب ألقاه

إني تذكرت والذكري مؤرقة *** مجدا تليدا بأيدينا أضعناه

أني إتجهت إلي الإسلام في بلد *** تجده كالطير مقصوصا جناحاه

ويح العروبة كان الكون مسرحها *** فأصبحت تتواري في زواياه

كم صرفتنا يد كنا نصرفها *** وبات يملكنا شعب ملكناه

...

سل الحضارة ماضيها وحاضرها *** هل كان يتصل العهدان لولاه

هي الحنيفة عين الله تكلؤها *** فكلما حاولوا تشويهها شاهوا

هل تطلبون من المختار معجزة *** يكفيه شعب من الأجداث أحياه

...

وكيف ساس رعاة الإبل مملكة *** ما ساسها قيصر من قبل أو شاه

وكيف كان لهم علم وفلسفة *** وكيف كانت لهم سفن أمواه

سنوا المساواة لا عرب ولا عجم *** ما لإمرئ شرف إلا بتقواه

...

يا من رأى عمر تكسوه بردته *** والزيت أدم له والكوخ مأواه

يهتز كسري على كرسيه فرقا *** من بأسه وملوك الروم تخشاه

سل المعالي عنا إننا عرب *** شعارنا المجد يهوانا ونهواه

هي العروبة لفظ إن نطقت به *** فالشرق والضاد والإسلام معناه

إسترشد الغرب بالماضي فأرشده *** ونحن كان لنا ماض فنسيناه

بالله سل خلف بحر الروم عن عرب *** بالأمس كانوا هنا ما بالهم تاهوا؟

فإن تراءت لك الحمراء عن كثب *** فسأل الصرح: أين المجد والجاه؟

...

إني لأشعر إذ أغشي معالمهم *** كأنني راهب يغشي مصلاه

الله يعلم ما قلبت سيرتهم *** يوما وأخطاء دمع العين مجراه

أين الرشيد وقد طاف الغمام به *** فحين جاوز بغداد تحراه

ملك بني التاميز ما غربت *** شمس عليه ولا برق تخطاه

...

ما بال بني قحطان شملهم منصدعا *** رباه أدرك بني قحطان رباه

عهد الخلافة في البسفور قد درست *** آثاره طيب الرحمان مثواه

عرش عتيد على الأتراك نعرضه *** ما بالنا نجد الأتراك تأباه

ألم يروا كيف فداه معاوية *** وكيف راح علي من ضحاياه

*غال بن بنت رسول الله ثم عدا *** على إبن بنت أبي بكر فأرداه*

*لما إبتغي يدها السفاح أمهرها *** نهرا من الدم فوق الأرض أجراه*

*ما للخلافة ذنب عند شانئها *** قد يظلم السيف من خانته كفاه*

*إني لأعتبر الإسلام جامعة *** للشرق لا محض دين سنه الله*

*أرواحنا تتلاقي فيه خافقة *** كالنحل إذ يتلاقى في خلاياه*

*دستوره الوحي والمختار عاهله ... والمسلمون وإن شتوا رعاياه*

*لا هم قد أصبحت أهواؤنا شيعا *** فامنن علينا براع أنت ترضاه*

*راع يعيد إلي الإسلام سيرته *** يرعي بنيه وعين الله ترعاه*

*القصيدة كاملة في كتاب الشيخ الغزالي:* ***سر تأخر العرب والمسلمين***

*وقال الشاعر:*

*لما رأيت بني الزمان وما بهم *** خل وفي لشدائد أصطفي*

*فعلمت أن المستحيل ثلاثة *** الغول والعنقاء والخل الوفي*

*أبيات للمتنبي:*

*أروع الأبيات في الهجاء:*

*ما كنت إلا ذبابا *** نفتك عنا مذبة*

*وكنت تفخر تيها *** فصرت تضرط رهبة*

*لما نسبت فكنت إبنا لغير أب *** ثم إختبرت فلم ترجع إلي أب*

*سميت بالذهبي اليوم تسمية *** مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب*

*وما يشق على الكلب *** أن يكون بن كلبة*

*أولي اللئام كويفر بمعذرة *** في كل لؤم، وبعض العذر تفنيد*

*وذاك أن فحول البيض عاجزة *** عن الجميل فكيف بالخصية السود*

*لا ينجز الميعاد في يومه *** ولا يعي ما قال في أمسه*

*وإنما تحتال في جذبه *** كأنك الملاح في قلسه*

*قالوا لنا: مات إسحاق فقلت لهم *** هذا الدواء الذي يشفي من الحمق*

*إن مات، مات بلا فقد وأسف *** أو عاش، عاش بلا خَلق ولا خُلق*

أماتكم من قبل موتكم الجهل *** وجركم من خفة بكم النمل

وليد أبي الطيب الكلب مالكم *** فطنتم إلي الدعوي ومالكم عقل

ولو ضربتكم منجنيقي وأصلكم *** قوي لهدتكم فكيف ولا أصل

ولو كنتم ممن يدبر أمره *** لما صرتم نسل الذي ماله نسل

أتاني كلام الجاهل ابن كيغلغ *** يجوب حزونا بيننا وسهولا

ولم يكن بين ابن صفراء حائل *** وبيني سوي رمحي لكان طويلا

سادات كل الناس من نفوسهم *** وسادة المسلمين الأعبد القزم

أغاية الدين أن تحفوا شواربكم *** يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

لئن طئ تكن لئاما *** فألأمها ربيعة أو بنوه

وإن تك طئ كراما *** فوردان لغيرهم أبوه

أروع الأبيات في الغزل:

من الجآذر في زي الأعاريب *** حمر الحلى والمطايا والجلابيب

بأبي الشموس الجانحات غواربا *** اللابسات من الحرير جلاببا

المنبهات عقولنا وقلوبنا *** وجناتهن الناهبات الناهبا

الناعمات القاتلات المحييا ***ت المبديات من الدلال غرائبا

حاولن تفديتي وخفن مراقبا *** فوضعن أيديهن فوق ترائبا

وبسمن عن برد خشيت أذيبه *** من حر أنفاسي فكنت الذائبا

كم قتيل كما قتلت شهيد *** لبياض الطلى وورد الخدود

وعيون المها ولا كعيون *** فتكت بالمتيم المعمود

وأغرى الصبابة بالعاشقين *** وأقتلها للمحب العميد

وألهج نفسي لغير الخنا *** بحب ذوات اللمي والنهود

*إن التي سفكت دمي بجفونها *** لم تدر أن دمي الذي تتقلد*

*قالت وقد رأت إصفراري من به *** وتنهدت فأجبتها المتنهد*

*فمضت وقد صبغ الحياء بياضها *** لوني كما صبغ اللجين العسجد*

*فرأيت قرن الشمس في قمر الدجي *** متأودا غصن به يتأود*

*عدوية بدوية من دونها *** سلب النفوس ونار حرب توقد*

*وهواجل وصواهل ومناصل *** وذوابل وتوعد وتهدد*

*أتراها لكثرة العشاق *** تحسب الدمع خلقة في المآقي*

*شامية طالما خلوت بها *** تبصر ناظري محياها*

*فقلبت ناظري تغالطني *** وإنما قبلت به فاها*

*فليتها لا تزال آوية *** وليته لا يزال مأواها*

*كل جريح ترجي سلامته *** إلا فؤادا رمته عيناها*

*تبل خذي كلما إبتسمت *** من مطر برقة ثناياها*

*من أبياته التي صارت أمثلة تضرب:*

*إذا أنت أكرمت الكريم ملكته *** وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا*

*ومن أفني الساعات في جمع ماله *** مخافة فقر فالذي فعل الفقر*

*إن أوحشتك المعالي *** فإنها دار غربة*

*ومن روائعه في الفخر:*

*ما مقامي بأرض نخلة إلا *** كمقام المسح بين اليهود*

*مفرشي صهوة الحصان ولكـ *** ـن قميصي مسرودة من حديد*

*جهلوني وعن عمرت قليلا *** نسبتني لهم رؤوس الرماح*

*أقل فعالي بله أكثره مجد *** وذا الجد فيه نلت أم لم أنل جد*

*سأطلب حقي بالقنا ومشايخ *** كأنهم من طول ما إلتثموا مرد*

ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا *** كثير إذا إشتدوا قليل إذا عدوا

وطعن كأن الطعن لا طعن عنده *** وضرب كأن النار من حره برد

وما الدهر إلا من رواة قصائدي *** إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

ودع كل صوت غير صوتي فإنني *** أنا الطائر المحكي والأخر الصدى

تمرست بالآفات حتى تركتها *** تقول أمات الموت أم ذعر الذعر

سيعلم المجلس ممن ضم مجلسنا *** بأني خير من تسعي به قدم

أنا الذي نظر الأعمى إلي أدبي *** وأسمعت كلماتي من به صمم

أنام ملْ جفوني عن شواردها *** ويسهر الخلق جراها ويختصم

ومرهف سرت بين الجحفلين به *** حتى ضربت وموج البحر يلتطم

الخيل والليل والبيداء تعرفني *** والسيف والرمح والقرطاس والقلم

صحبت في الفلوت الوحوش منفردا *** حتى تعجب مني القور والأكم

ومن أحب أكثر أقول له عليك بالدواوين ولا تبخس من شعر أسلافك شيئا، فإنها قريحة جادة، وعقول حفظت، وأقلام خطت، ودفاتر كتبت واستوعبت

عد إلى الكتاب وبه إبدا أيها الصياد ***

فإنه كلام رب العالمين لكل العباد ***

فإن القريحة زناد ***

" كلمات: الأندلسي "

وقبل أن أنهي أحببت أن أجعل الكلام يختم بفحل الواد، ولست هنا أتكلم عن مصر ونيلها، بل عن الجزائر وواد ميزاب

الكلام هنا عن الفحل مفدي زكريا

إن لشعر فضائل لم تكن لسحر ***

لا تخفي فيه إجادة الفحول ***

أيجحد نور الشمس وضوء القمر ***

كذلك اللب إن جاد ليس بأقل ***

" الأندلسي "

*ستعرفون لماذا؟، وماذا هالني؟*

*ذاك زمان قرعه مفدي زكريا، فماذا لو كان بيننا اليوم؟، لا أظن أنه كان سيكتفي بالتقريع وحده!*

*المقطع 72 من إلياذة الجزائر:*

*طبائعنا صالحات جليلة *** تعاف إنحلال النفوس الذليلة*

*وتأبى رجولتنا الإبتذا *** ل وأحلاسه، والشعور الطويلة*

*تخنث هذا الزمان ودبت *** خنافيس هيب، يشيع الرذيلة!*

*ونافس آدم حواءه *** دلالا، وغنجا، وذبح فضيله!*

*وجرت ذيول الطواويس هذى السراويل، وهي القصار الطويله*

*ولولا النهود، لما كنت تفرق بين جميل وجميلة!!*

*وشاع الشذوذ، وداع الحشيش وأصبح للموبقات وسيلة*

*وتقرف آنافنا القاذورات *** فلم تجد في صرفها أي حيلة*

*وأرض الجزائر أرض الفحول! فأين الشهامة؟ أين الرجولة؟*

*ومن لم يصن حرمات البلاد، ويذر النفايات *** قد خان جيله*

*شغلنا الورى وملأنا الدنا *** بشعر نرتله كالصلاة *** تسابيحه من حنايا الجزائر*

*من المقطع 78:*

*أمانا من الخطر الداهم *** ومن معول قاصف هادم*

*غزا المذهبيون عقل الشبا *** ب بمستورد آفن آثم*

*وزاغوا بهم دون إسلامهم *** إلي مذهب ليس بالسالم*

*من المقطع 79:*

*تفسخ هذا الشباب وماعا *** وخرب أخلاقه وتداعي*

*فويل الجزائر والمسلمين *** إذا دنس النشء هذي الطباعا*

*وكيف يسوس البلاد غبي *** بليد أضاع الضمير فضاعا؟*

*ومن يطمئن لأقدار شعب *** إذا إستخلف الشعب فيها الضباعا؟*

*وكيف يقوم بنيانه *** وتقويم أخلاقه ما استطاعا؟*

*وكيف يصون الأصالة نشء *** وقد ساوموه عليها فباعا؟*

*من المقطع 80:*

*ومستهترون أضاعوا الثنايا *** وشاع تنكرهم للسجايا*

*وقالوا: التقدم خلع العذا *** ر وهتك العفاف ونشر الخطايا*

*من المقطع 81:*

*ولا زال فينا لمستعمرينا *** عيون! وإن أسلمونا الترابا !!!*

*من المقطع 82:*

*كم إندس بين المثقف حركي *** فأبذل فيه اليقين بشك*

*يسبح يوما ويكفر عشرا *** ويعبث بين عفاف وهتك*

*يجادل في الحق بالشبها *** ت وإحصاص الحق جاء بإفك*

*من المقطع 86:*

*وبعض تزوج بالأجنبية *** وقال مثقفة حضرية*

*تراقصني وتراقص هذا *** وذاك يعبث عن حسن نية*

*وتختال بالميني جوب دلالا *** وتستعرض المغريات الخفية*

*وغيرها كثير أنصح من جديد بالعودة للأصل*

# هل تعلم

- أنه في يوم السبت 21 - 02 - 1210 هـ الموافق لـ: 05 - 09 - 1795 م، عقدت معاهدة بين " الداي حسن " حاكم الجزائر، وبين " جورج واشنطن " رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأول في تاريخها، كي يؤمن الجزائريون الطرق البحرية لسفن الأمريكية، ويومئذ كان الأسطول الجزائري سيد المتوسط، والداي حسن هو باني مسجد " كتشاوة " شكرا لله الذي نصره على الإسبان في معركة كبيرة، وقد فرض عليهم أن يذهب وفد منهم إلي عاصمة الخلافة إسطنبول "الأستانة" كي يلقي الخليفة ومعه جرتين من الماء، وذلك لأن القائد الإسباني كان قد هزم المسلمين فيما مضي، وحمل معه جرتين من ماء مدينة وهران إلي ملك إسبانيا علامة بأن الصليبين سوف يرثون القطر المغاربي كله، فلما إنهزموا، ألزمهم الداي بحمل جرتين مثلما فعلوا، وألزمهم تقديمهما إلي خليفة المسلمين رمزا لانهزامهم أمام أمة محمد ﷺ

- أنه في سنة 950 ق.م قام شيشناق [أو شيشنق] ملك الأمازيغ الليبي بغزو مصر الفرعونية، وهزم رمسيس الثالث واتخذ الأمازيغ ذلك اليوم 13 يناير 950 ق.م بداية لتقويم السنوي عندهم، على أرجح الأقوال

- وأن سليمان [عليه السلام] تزوج من ابنة شيشنق وبعد وفاة سليمان [عليه السلام]، واضطراب المملكة على يد أبناءه مليك ورحبعام، هاجم شيشناق القدس سنة 950 ق.م واستولي على الكثير من كنوزها، وبحسب بعض الروايات كان من ضمن الكنوز المستولي عليها تابوت العهد

- أن مخترعة مساحات زجاج السيارات هي ماري أندرسون المولودة بولاية ألاباما الأمريكية، وذلك في سنة 1866 ميلادي، وأن اختراعها سجل تحت الرقم 743801 في شهر نوفمبر من سنة 1903 ميلادي، وذلك بعد أن رأت حادثة مثيرة، وهي أن رجل بسيارة يتوقف تحت المطر وينزل ليزيل الماء عن زجاج سيارته الأمامي
  هذه الحادثة دفعت ماري لوضع تصميمات للمساحات، والغريب أن لا أحد أبدي اهتماما بهذا الاختراع في يومها حتى مرت عشر سنوات ليصبح اختراع ماري أندرسون ضرورة لا غني عنها

- أن جبل فوجياما يقع في جزيرة هونشو اليابانية، وهو عبارة عن بركان خامد يصل ارتفاعه إلى حوالي 3776 متر، وأن أخر ثوران للبركان كان بين عامي 1707 ميلادي و1708 ميلادي
  وأعظم من رسم الجبل فوجي هو هوكوزاي كاتشوسيكا المولود عام 1760 ميلادي
  وأن أعظم أعماله كانت عندما جاوز سن 60، رغم أنه بداء الرسم مبكرا جدا، وأضخم أعمال هوكوزاي هو كتاب هوكوزاي مانغا الصادر عام 1840 ميلادي والمؤلف من 15 مجلدا تضم حوالي أربعة ألاف رسم لحيوانات ومناظر وأشخاص
  أما عن سبب شهرته العالمية فيرجع لأعماله المسماة بـ: 36 مشهدا لجبل فوجي، والتي رسمت بين عامي 1823 ميلادي و1833 للميلاد
  وجبل فوجي دخل لائحة التراث العالمي لليونيسكو سنة 2013 ميلادي

- أن مؤسس الدولة الحمدانية هو حمدان بن حمدون، شيخ قبيلة تغلب في ماردين، وأن الحمدانيون سيطروا على الموصل والجزيرة السورية، بما في ذلك حلب سنة 317 هـ الموافق لـ: 929 م
  وبلغ الحمدانيون ذروة قوتهم زمن علي بن عبد الله الملقب بسيف الدولة، وكانت قاعدته حلب
  انتهت الدولة الحمدانية على يد الدولة العبيدية الرافضية الباطنية "الفاطمية" سنة 394 هـ الموافق لـ: 1003 ميلادي

- أنه في عام 1924 ميلادي إكتشف السير جون مارشال بقايا حضارة مجهولة بشبه القارة الهندية وتحديدا بغرب الهند عند وادي نهر الهندوس، هذه الحضارة عرفت بحضارة موهنجو- دارو، وهي أطلال لربع مدن هندية يرجع تاريخها إلى نحو ثلاثة ألاف سنة قبل الميلاد

- أن الإمبراطورة هسي لنغ شي، هي من اكتشفت الحرير وذلك بملاحظتها لدودة التوت "القز" وهي تنسجه بعد الأكل من ورق شجر التوت، لتبدأ صناعة الحرير في الصين التي سيطرت على هذه السوق لحوالي ثلاثة آلاف عام، وكل ذلك كان حوالي سنة 2690 ق.م بملاحظة بسيطة

❖ أن اليمن السعيد شهد ممالك وحضارات عدة منها:
مملكة معين، مملكة قتبان، مملكة سبأ، مملكة حمير. وأن اليمنيين كانوا من أوائل بناة السد، وهم كذلك من أوائل من طور الخط، وكان لهم خط خاص بهم عرف بالمسند

❖ أن عين جالوت تعتبر انتصارا عالميا لا إسلاميا فقط، وأن ما قام به المماليك الذين هم خليط من الأتراك والروم والشراكسة الشيشان...
يعتبر أعجوبة تاريخية وعسكرية بأتم معني الكلمة، حيث لم يقف أحد بوجه التتار إلا وهزم، وكان من جملة الأمم والشعوب التي سقطت بأيدي التتر الدولة الخوارزمية، والتي ضمت في إقليمها ما يعرف اليوم بـ: كازاخستان، قيرغيزستان، طاجيكستان، أوزباكستان، تركمانستان، أفغانستان، باكستان، إيران، أذربيجان، أرمينيا، جورجيا، والجنوب الغربي من روسيا كل هذا في الفترة بين 616 هـ و619 هـ، أما من 620 هـ إلى 639 هـ فقد دخل تحت سطوة التتار أوكرانيا ومملكة بولندا وروسيا والمجر...
ولروسيا قصة عجيبة وحدها فقد احتلت في ظرف عامين وهي التي تبلغ مساحتها سبعة عشر مليون كيلو متر مربع، أما الخلافة العباسية فقد أفل نجمها في سنة 656 هـ، والقصة معروفة
وموقعة عين جالوت دارت بأرض فلسطين ـ الشام ـ في يوم الجمعة 25 رمضان 658 هـ بسهل عين جالوت، الذي يقع جنوب حطين بمسافة تقدر بـ 65 كيلومتر، وموقعة حطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي كانت في سنة 583 هـ أي قبل 75 سنة من ملحمة عين جالوت الأسطورية التي قادها المظفر قطز

❖ أن أعظم مخترع في القرن العشرين هو نيكولا تيسلا [حسب رأي على الأقل] البولندي الأصل، الذي هاجر لأمريكا بحثا عن فرصة ليعرفه العالم، وقد توفي أعزب لأنه كان يخاف من النساء ذوات الحلق في الأذن!
ومن جملة ما اخترعه:
1. لوح الطاقة الشمسية [أول المخططات تعود له]
2. مصباح النيون "يعمل بالغاز"
3. المولد الكهربائي
4. المحولات الكهربائية المستخدمة في المحطات العملاقة لطاقة
5. أشعة الموت [بمعني الليزر]
6. برج تيسلا
7. الإشارة اللاسلكية [استخدمها في تحريك بعد الأشياء]
توفي في غرفة تحمل الرقم 3327

❖ أنه بعد حجة الوداع بعث رسول الله ﷺ رسلا إلي ملوك وحكام الدول المجاورة يدعوهم فيها إلى إتباع الهدي والدخول في الإسلام، وأن رسل رسول الله ﷺ هم:
1. دحية بن خليفة الكلبي إلي قيصر ملك الروم [الشام]
2. عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسري ملك فارس [إيرن]
3. عمرو بن أمية الضمري إلي النجاشي ملك الحبشة [إريتريا، إثيوبيا]
4. حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس عظيم القبط [مصر]
5. عمرو بن العاص السهمي إلى عياد الأزدي حاكم عمان
6. سليط بن عمرو بن لؤي إلى هوذة بن علي الحنفي باليمامة [قرب قطر، الكويت]
7. العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي ملك البحرين [تقريبا المنطقة الشرقية بالسعودية اليوم]
8. شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر ملك الغساسنة [على تخوم الشام]
9. المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال ملك اليمن

# محمد الفاتح

هو السلطان محمد الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الأول جلبي بن بايزيد يلدرم الصاعقة بن مراد الأول بن أورخان الغازي بن عثمان الأول بن أرطغول بن سليمان شاه

هو سابع سلاطين بني عثمان العظام، وعرف بألقاب منها: أبي الفتوح، وأبي الخيرات، والعقاب الكبير، والفاتح لقب ناله بعد أن نال بشارة النبي ﷺ التي تقول: " لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش " رواه أحمد

ولد في 20 أفريل 1429 ميلادي وتوفي في 03 ماي 1481 للميلادي

مولده كان بأدرنة عاصمة الدولة يومها، ووفاته كانت بالأستانة (إسلام بول أي عاصمة الإسلام) عاصمة الدولة في عهده

تولي الحكم في حياة والده مرتين:

1. المرة الأولي بعد إبرام السلطان مراد الثاني معاهدة سكدين مع المجر عام 1444 ميلادي، وكان يناهز 14 سنة فقط
2. المرة الثانية بعد معركة فارنا التي انتصر فيها المسلمون اعتزل السلطان مراد الثاني الحكم، وذلك عام 1445 ميلادي

تلقي محمد الفاتح تعليمه في أماسيا، وفيها تكونت ملامحه القيادية والإسلامية، وكان لشيخ آق شمس الدين السوري دور كبير في زرع حب الجهاد، في نفس محمد وجعله يصبوا لنيل بشارة النبي ﷺ

تولي السلطنة وسنه لا يزيد عن 21 سنة للمرة الثانية، وذلك في 1451 ميلادي

ما إن تولي الحكم حتى بدأ الإعداد للفتح المبين، فقام المهندس أوربان ببناء المدافع العملاقة الأسطورية رغم كونه نصرانيا ومجري الأصل، إضافة لقيام السلطان ببناء قلعة إضافية إلى جانب القلعة التي شيدها أبوه لإحكام الحصار، وذلك في أقل من عام واحد

القلعتين هما: أناضول حصار [شيدها مراد الثاني]، وروميللي حصار [شيدها محمد الفاتح]

وفي يوم الثلاثاء 29 ماي 1453 ميلادي الموافق لـ: 20 جمادي الأول 857 هـ، تم الفتح بإذن الله بعد معارك طاحنة

ولا يغفل المرء عن الحيلة العبقرية التي جاءت للسلطان بجر السفن إلى البر، بدل محاولة اختراق السلسلة فقط، أو هدم السور وحده

وقد كانت فعلت السلطان صاعقة نزلت على سكان القسطنطينية، إذ لديهم في أخبارهم ما مجمل قوله:

" القسطنطينية بخير حتى تركب السفن ظهر الجبل "

قام السلطان بكل هذا وسنه لم يتجاوز 24 سنة، فأي شخصية هاته، وأية همة عالية سعي إليها، ففي دراسة حديثة لأحد المعاهد الأوربية تتناول محمد الفاتح خلصت الدراسة إلى عدة نقاط تجمل في التالي:

1. شخصية تحولية
2. يمتاز بالذكاء الوجداني
3. متعاطف
4. متواضع
5. يعرف قدر نفسه
6. يقبل النقد والمحاسبة
7. لديه رؤية شاملة ومتكاملة
8. ملهم لغيره
9. قدرة على حل المشكلات
10. لديه سعي دؤوب للحصول على أفضل النتائج
11. غير مقلد (مبتكر ذو أعمال أصلية)
12. كاريزمي

هذه لمحة من شخصيته وفق أفعاله عند الأوروبيين والباحثين الغربيين، الذين يعدون قدوة لدي البعض، ولكنهم ظلموه عندما لم ينسبوه لمدرسته التي لها الفضل في تخريج أمثاله، ألا وهي مدرسة الكتاب والسنة التي تربي عليها

*ولأنه كان تلميذا نجيبا في مدرسة الإسلام كان لابد لأيادي الغدر والإرهاب اليهودي أن تقوم باغتياله، حيث كان المجرم الآثم يعقوب باشا طبيب السلطان الخاص، والمؤتمن على صحته يهوديا وعرض عليه من طرف البنادقة الإيطاليين بأن يدس السم لسلطان تدريجيا حتى يموت وهذا الذي كان*

*أعدم الخائن بثبوت الجريمة، وطار الخبر إلى حلفائه البنادقة في 16 يوما في صورة بريد سياسي إلي وكر المؤامرة والدسائس، سفارة البندقية بجملة سهلة ومفهومة:*

## *لقد مات العقاب الكبير*

*وطربت الكلاب في أوروبا كما لم تطرب من قبل، ودقت أجراس الكنائس لمدة ثلاثة أيام بأمر الكاكا "البابا" فرحا وابتهاجا*



# الإمام الجنيد

*لا تقلق لن يكون درس وعض طويل ولا قصير، بل في الحقيقة هي حكمته وأحببت أن أهديها لك، ولم أعرف شخصيا ما أفعل بها، حتى وقع لي موقف طريف، لن أتعبك بتفاصيله ولكن في حينها قفزت في ذهني فسكنت في لحظتها، لأجد الدعي الشقي ينبح بعد حين كما تنبح الكلاب*

*لن أطيل، هذا مختصر القصة:*

*مر الإمام الجنيد فرأي مجلس " علم " فسأل عما يتكلمون، فقيل له: إنهم ينفون عن الله العيب ـ سبحان الله ـ من يد واستواء وغيرها*

*(وهذه الآيات ثابتة في القرآن وتعرف عندنا بآيات السلوب أي التنزيه)*

*وقد عرفت هذه الفئات الضالة الشاذة بإسميين علمين لها وهما: المعطلة والجهمية*

*(عد لكتاب ابن القيم الجوزية الذي يحمل عنوان: اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية)*

*وكانت هذه الحادثة بحسب الروايات فيما يعرف اليوم بشرق ايران ـ والله أعلم ـ، فقام الإمام الجليل الجنيد من عندهم، وقال:*

*" نفي العيب حيث يستحيل العيب عيب "*

*والتالي هي عبارة عن بضعة أسطر حضرتني وأنا أقلب في سيرته العطرة رحمه الله*

*وذلك في غرة العام الهجري الجديد 1 محرم 1438 هـ*

*تغمدك الله برحمته أيها العالم العلم ...*

*يا من لم يجاوزك جحجاح في الأنم ...*

*تقبلك الله في جنته وأنت الذائد عن جنابه الأعظم ...*

*كنت المجاهد والعدة قرطاس وقلم ...*

*مضيت في سبيلك تنشر الخير بالمثل والقيم ...*

*فلا رفعت راية في الأرض لمعطلة وجهم ...*

*في الله الجهاد ونعم الأمة أنت بين الأمم ...*

*خاضوا في السلوب حتى ضج القور والأكم ...*

*رثيتك ومثلك لا يرثي، فاحتسبتك تتمرغ في جزيل النعم ...*

*والبوار دار واردها بن سمان الطغم ...*

*" الأندلسي "*

*اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وأصحاب سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وعلى من سار بهديه وأستني بسنته*

*تسليما كثيرا طيبا مباركا*

*يا رب ... يا رحمان*




## الثقيلتان

*يري كثيرون أن إنهاء أمر ليس كبدئه، وهذا لحد ما صحيح، أما كيف نختم فللعباقرة جنون*

*لا أنكر أني تحيرت كيف أختم، ولكني بدأت بحديث " الأعمال بالنيات " تأسيا بالبخاري والإمام النووي، وقد ارتأيت أن أختم ختمت البخاري ولكن بلمسة خاصة*

*وختمت البخاري وحدها، والله لو درت الإنس والجن ما فيها لاتخذتها لغة أم بدل ما هي عليه، وبما تخرف به فلا نفع من وراءه*

*وامتثالا لوصية رسول الله ﷺ التي ينقلها لنا عبد الله بن بسر [رضي الله عنه]، أن رجلا قال يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: " لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله "*

*الله الله، ما أيسر الإسلام، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال، قال رسول الله ﷺ:*

*" كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلي الرحمان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم "*

*ومن خير من يوصي من الحبيب؟*

*عن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال كنت خلف النبي ﷺ يوما فقال: " يا غلام إني أعلمك كلمات: إحفظ الله يحفظك، إحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فسأل الله، وإذا إستعنت فأستعن بالله، وأعلم أن الأمة لو إجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو إجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف "*

*عن عبد الله بن عمرو بن العاص [رضي الله عنهما] قال، قال رسول الله ﷺ: " يقال لصاحب القرآن، إقرأ وأرقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند أخر آية تقرؤها "*

*عن أبي هريرة [رضي الله عنه] أن النبي ﷺ مر به وهو يغرس غرسا فقال: " يا أبا هريرة ما الذي تغرس " قلت: غراسا، قال: " ألا أدلك على غراس خير من هذا، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة "*

*وزد عليها لا حول ولا قوة إلا بالله، وهي موجودة في بعض الأحاديث*

*عن أبي هريرة [رضي الله عنه] أن رجلا قال لنبي ﷺ أوصني، قال: " لا تغضب " فردد مرارا، قال: " لا تغضب "*

*وهذا يسير الحفظ والجهد والملازمة*

*عرفت فألزم!*

*السلام عليكم ورحمة الله وبركاته*



*أتمنى أن تكون استفدت ولو بمعلومة جديدة*

*أتمنى أن تكون تعلمت طريقة النظر للأمور بطريقة مغايرة*

*أتمنى ألا أكون قد أصبتك بالملل*

*وصيتي لك بسيطة جدا*

*اقرأ فقارئ اليوم قائد الغد*

*اللهم صلي على سيدنا محمد ﷺ تسليما طيبا مباركا*

*والحمد لله رب العالمين*

# المراجع


1. القرآن الكريم وتفاسيره
2. كتب الحديث النبوي الشريف وشروحها
3. نهج البلاغة حققه محمد عبده لشريف الرضي
4. الوصية الجامعة لخير الدنيا والأخرة للإمام ابن تيمية
5. رجال حول الرسول خالد محمد خالد
6. النهاية في الفتن والملاحم الإمام بن كثير
7. واسطة السلوك في سياسة الملوك حققه محمود بوترعة لأبو حمو موسي الثاني الزياني
8. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي
9. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن هيثم هلال
10. السلطان محمد الفاتح هيثم هلال
11. تاريخ حلب ألكسندر كشيشيان
12. سلسلة أعلام من المغرب والأندلس سيف الدين الكاتب
13. اجتماع الجيوش الإسلامية لحرب المعطلة والجهمية الإمام ابن القيم
14. محمد والذين معه عبد الحميد السحار
15. قصة التتار من البداية لعين جالوت راغب السرجاني
16. العلم وبناء الأمم راغب السرجاني
17. الدولة العثمانية من الإمارة إلى الخلافة منصور عبد الحكيم
18. الطريق من هنا محمد الغزالي
19. سر تأخر العرب والمسلمين محمد الغزالي
20. من هنا نعلم محمد الغزالي
21. الظاهرة القرآنية مالك بن النبي
22. ثلاثة نصوص حول الصراع الإيديولوجي لفهم أفضل للحرب الخفية ـ باللغة الفرنسية ـ صديق سلام
23. مالك بن النبي بقلم معاصريه نور الدين مسعودان
24. الأغاني الأصفهاني
25. ديوان المتنبي يحي الشامي
26. أعلام الشعر العربي في حلب عبد الحميد ديوان
27. الإلياذة مفدي زكريا آل الشيخ
28. سلسلة أطلس تاريخ الحضارات سيف الدين الكاتب
29. أطلس تاريخ العالم القديم والمعاصر هاني خيرو، وابو غضيب
30. ويكيبيديا بتصرف
31. برنامج مع زوبع بتصرف

## نبذة سريعة:

### إبــن الهــيجاء التــقُــرتــي الأنــدلــسي

جزائـــري الجنسية من مواليد بـــلدية تـقرت ولايـــة (محافظة) ورقـــلـة
الواقعة في الصحراء الجزائرية الشاسعة
رأي صاحبنا النور في أواخر القـــرن المنصرم مخضرم بين القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين!
صاحب مؤلفات عدة جلها في الإستراتيجية العسكرية وقليل ما هي مؤلفاته في الإقتصاد؟!
يكتب بأربعة لغات:

- العربية
- الإنجليزية
- الألمانية
- الإيطالية
- إلى جانب سعيه لإجادة اليابانية والصينية

وهذا يعني إتقانه للغات التي يكتب بها

- مبرمج ومصمم مسقل (Freelancer some times)
- مبتكر لثلاثة لغات برمجية (قيد الدراسة والتطوير)
- كاتب متفرغ، وروائي متحمس، وسيناريست مبتدئ
- أستاذ لم يزاول مهنته إلى الآن على المنصة التي تقدم لها
- مرشح محتمل للبرلمان الجزائري والإنتخابات الولائية والبلدية (مجلس بلدية تقرت، ومجلس ولاية ورقلة)
- محقق لعديد من المؤلفات التراثية:
مثل مؤلف: نصيحة الملوك "للماوردي"، ومؤلف: التبر المسبوك في نصيحة الملوك "للغزالي"...الخ
- مترجم من اللغات الأجنبية للعربية والعكس (من العربية للأجنبية هذه نوادر أعماله)
- كتبه وروايته تشمل العديد من المجالات لكن الخيال العلمي والخرافة طاغ عليها (متقصدا الأمر)
- له مقالات عدة تناولت الشؤون المحلية ببلاده والعالمية والدولية بمختلف اللغات
- مصمم ومطور للخطوط غير متفرغ (Font Developer)، بصيغة OFL (Open Font License)
- مصمم عسكري غير متفرغ
- منقب آثار مستقل غير متفرغ
- مستشار إستراتيجي غير متفرغ
(لشركات الصغيرة والمتوسطة، ووسيط عقاري، ومستشار لشركات الإستيراد والتصدير
إلى جانب كونه إستشاري في التصميم للمؤسسات الكبيرة والهيئات الحكومية والمستقلة...الخ)
- مالك مؤسس ورئيس شرفي لداري نشر K2P و K2B الرقميتين
(Klick2Publish & Kick2Breathe)
- منتج ومطور للكرتون (أنيمي، مانغا...)
- الرئيس الشرفي لمؤسسة السلطان الفاتح للأعمال
(خاصة بإستشارات الإستيراد والتصدير والتجارة الدولية والوساطات العقارية)

## من أعمال الكاتب ومؤلفاته:

قام الكاتب بالعديد من الأعمال منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- ترجمة كتاب فن الحرب لـ: سون تزو "ترجمة خاصة، بلغة شمال إفريقية"... ينتظر النشر (ي.ن)
- ترجمة كتاب 36 إستراتيجية "ترجمة خاصة، بلغة شمال إفريقية"... (ي.ن)

توجد منه عدة نسخ وصيغ، والكتاب إلى جانب كتاب فن الحرب تعد كتب جيب معتمدة، وينصح بها

- كتاب حيل الحرب عمل متفرد عز نظيره بين معدن الكاتب الأدبي ومعرفته الواسعة بالتراث العسكري العالمي... (ي.ن)
- كتاب أربعون حكمة ولطيفة من الكتاب والسنة وسير نبلاء العالم... (ي.ن)
- كتاب 100 خطوة نحو نادي أصحاب الملايير "بالإنجليزية متوفر"

(كتاب في الإستراتيجية للطامحين، بسيط جدا)... (ي.ن)

- كتاب التاريخ السري للبشرية

"يحوي الكثير من المعلومات فيها ما هو القيم وفيها غير ذلك"... يحتاج مراجعة

- كتاب ديوان المهازل

"مزيج من القصائد اللاذعة والساخرة بالإنجليزية والعربية والألمانية " سينشر على الإنترنت مجانا

- كتاب الإستراتيجية (The Book Of Strategy)

"النسخة العربية تنتظر بعض التراخيص"... (ي.ن)

- كتاب من أقوال الساموراي "يحتاج المزيد من الأقوال"... (ي.ن)
- كتاب The Losers Guide

كتاب خفيف ممتع يعطيه الكاتب للقارئ بأسلوب الطبيب النفسي "لا توجد نسخة بالعربية"... (ي.ن)

- كتاب الحلقات الخمسة الأقوال المأثورة

"توجد نسخة منه بإسم: كتاب الحلقات الخمسة المبسط"... (ي.ن)

- كتاب Mankind History

عبارة عن سلسلة في التاريخ البشري بسيطة وممتعة وثرية "لا توجد نسخة بالعربية"... (ي.ن)

- كتاب البروتوكولات العالمية نحو تدمير العرب والعالم خُلاصة أربعة قرون، في ذكري المعلم الأعظم يوسف منذه ناسي

قاهر الإمبراطورية العثمانية "مخطوط" ما زال يحتاج الرعاية

- تقسيم الجزائر (Algeria Division) "مخطوط" بحاجة لرعاية ومزيد من البيانات
- كتاب Chinese Mythology لا توجد نسخة بالعربية... (ي.ن)
- كتاب Egyptian Mythology لا توجد نسخة بالعربية... (ي.ن)
- كتاب The Truth Of Islam: The Art Of Beheading, Shrift Of Ex Terrorist

لا توجد نسخة بالعربية... (ي.ن)

- كتاب The End Of The World 2012 (النسخة الألمانية: Die Welt End 2012) لم يترجم للعربية

وهو عبارة عن نظريات إقتصادية وسياسية وإجتماعية وعسكرية تثبت فشلها

## ملاحظة:

العديد من هاته الأعمال تمثل بدايات الكاتب، وأولي خطواته في عالم الكتاب العربي والعالمي
إلى جانب كون الكثير من الأعمال الأخرى التي لم يصرح بها مثل عمله الكبير بالإنجليزية والذي ضاع للأسف ويحمل عنوان:
The RevelHer
(والذي يعني بطل الثورة الثوري) هذا العمل كتب في 2010 قبل الربيع العربي وكان في تنبؤات كثيرة صدق بعضها وخاب بعضها الأخر

## الشخصية بقلمه:

إنطوائي (إنعزالي لا وقت عندي لتفاهات ولا لأصحاب الترهات)
معارفي لا يزيدون عن أصابع اليد الواحدة
وأعتز بهذا

قمت بأكثر من تحليل لشخصية ومن أجل المصداقية لا المباهاة جاءت كالتالي:
بأزيد من 60 في المئة كانت النتائج أني دو نفسية تميل للمهندس
يشبهني إيلون ماسك وغيره كثير

و 40 في المائة شخصيتي شخصية قائد

**حسب التعليل:**
شخصية لا تنتظر من يقرر لها ولا تحب الإنصياع للقوانين الموجودة

التناقض صراحة أذهلني... جل نتائج الإختبارات كانت متقاربة خضتها مرارا وتكرارا لكن نفس النتيجة لم يتغير شيء
تارة مهندس وتارة قائد

**في حياتي:**

تارة أدخل مرحلة صمت القبور، وتارة أميل للدردشة من دون مقدمات وبدون توقف

أحترم أصحاب العمل اليدوي والحرفين المتمكنين لهم إحترام خاص وكبير عندي دون غيرهم
لكني أمقت العمل اليدوي ولا أري نفسي أزاوله إلا لتسلية أو التجربه

الحرف التقليدية عندي مهمة جدا، فهي تبرز نبوغ القدماء عند مقارنتهم بالإنسان المعاصر

الشعب الياباني والألماني يحظيان بإحترامي المطلق والغير مشروط

أحتقر اليهود فعلا لا أقول الصهاينة بل يهود

**لماذا لم تسمع بي:**

الكاتب في نفسه يحب الغموض ويحيط نفسه بالسرية لكونه "مطلوب"

أكتب تحت أكثر من إسم أدلس بها درب المتربصين مثل:
إبن الهيجاء التوقرتي الأندلسي (وأحيانا أنشر بإسم واحد من الثلاثة)
أكا نو كامي (الإله الأحمر)، كايجو (عملاق)، أوني (الشيطان)
سون فا (Sun Fa) بمعني معلم الحرب، وأيضا أنشر بإسم: كونغ هونغ

وغيرها من الأسماء والألقاب أحصيت فزادت عن الـ: 40 إسم وهذا متقصد تجنبا للشهرة والضغوط الأمنية والحكومية

## الهوايات:

- جمع الطوابع البريدية
- جمع العملات القديمة (المعدنية والورقية تحديدا)
- جمع الكتب التراثية والمخطوطات القديمة
- جمع الأسلحة العتيقة
- صناعة الأسلحة البيضاء
- النجارة كهواية لا كحرفة

# كلمة دار

# K2B

*هذا العمل كغيره من الأعمال الذي تتشرف دار **كليك تو بابليش** "أنقر لتنشر" بنشره*
*وهو يعبر عن وجهة نظر الكاتب لا الدار*
*والدار لا تتحمل أي مسؤولية كانت سواء قانونية أو أدبية*

*وتؤكد الدار إلتزامها نحو مسألة الملكية الفكرية*
*وحماية حقوق أصحابها*

*سواء كانت الحقوق مادية أو معنوية*
*سواء كان العمل منشورا ورقي أو إلكتروني*
*سواء كان العمل كاملا أو مقتطفات منه*
*بغض النظر عن الصيغة والمنصة التي نشر عليها*

*لأصحاب الأعمال المنشورة نقول:*
*يمكنكم التواصل مباشرة مع الكاتب وتقديم*
*شكواكم، إقتراحاتكم، إسهاماتكم، مطالبكم، إستفساراتكم، دعمكم*
*وغيرها*

*مباشرة إليه عبر التالي:*

*E-mail: kayzer.rotkaiser@gmail.com*
*author.nemo.omen@gmail.com*

*Mobile: 00213555015781*
*00213541801782*

شكراً

على

المطالعة

